

المجلس 2 من شرح (خلاصة تعظيم العلم) | برنامج أصول العلم

الرابع | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآلله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قلت وفقكم الله تعالى في خلاصة تعظيم العلم المعقود السادس رعاية فنون - 00:00:00

الأخذ وتقديم الاهم. قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في صيد خاطره جمع العلوم ممدوح من كل فن ولا تجهل به فالحر مطلع على الاسرار. ويقول شيخ شيوخنا محمد بن مانع رحمه الله في ارشاد الطلاب. ولا - 00:00:31

ينبغي للفضل ان يترك علما من العلوم النافعة التي تعين على فهم الكتاب والسنة اذا كان يعلم من نفسه قوة على تعلمه ولا يسوغ له ان يعيي العلم الذي يجهله ويزري بعالمه فان هذا نقص ورذيلة. فالعقل ينبعي له ان يتكلم بعلم او يسكن - 00:00:51

القائل ولكن الرضا بالجن سهل انتهى كلامه. وانما تنفع رعاية فنون العلم باعتماد اصلين احدهما تقديم ليس المهم مما يفتقر اليه المتعلم في القيام بوظائف العبودية الا ان يكون قصده في اول طلبه تحصيل - 00:01:11

بصر في كل فد حتى اذا استكمل انواع العلوم النافعة. نظر الى ما وافق طبعه منها وانس من نفسه قدرة عليه فتبحر فيه سواء كان فنا واحدا ام اكثراً ومن طيار شعر الشناقة قول احدهم وان ترد تحصيل - 00:01:41

في استثنان من العموم ذكر المصنف وفقه الله معقدا اخر من معاقل تعظيم العلم وهو رعاية فنونه في الاتخذ وتقديم الاهم فالمراد برعاية فنونه في يأخذ الاعتناء بها والاقبال عليها. الاعتناء بها والاقبال عليها - 00:02:01

الم تعلم فنون العلم ويحصلها ثم يقبل عليها واحدا واحدا ولا يحصر اقباله على فن دون اخر. ثم يرعى تقديم الاهم فالمهم. فيقدم والاعلى رتبة ثم يتبعه ما دونه. وابتداً بيان هذا المعقد بقول ابن الجوزي رحمه الله - 00:02:41

في صيد خاطره جمع العلم ممدوح. اي الاتخذ باطراف العلوم. والاطلاع على انواعها فمما يمدح ويحمد للم تعلم ان يكون له اطلاع على انواع العلوم ومعرفة بها لان العلم لا ينفق في صنعته ولا يرتفع في اخذه الا من اصاب من كل فن حظا - 00:03:11

علوم هذه الملة الاسلامية مرتبطة بعضها دون بعض. ولا يتصور ان يدرك البغية من تلك تلك العلوم من يحبس نفسه على واحد منها.

فالفقير الذي يروم منزلة الفقه العالية لا - 00:03:41

نصل اليها ان كان خلوا من علوم نافعة كأصول الفقه وقواعده ومقاصد الشرع الى انواع العلوم ذات الصلة بفن الفقه. ثم اتبعه ببيت مشهور هو لابن الوردي. اذ قال فيه من كل فن خذ ولا تجهل به فالحر مطلع على الاسرار. اي نفس الحر تأبى - 00:04:01

ان تقف دون الاطلاع على ما ينفعها. فان الحر اذا ذكر له شيء ينفعه به تطلع نفسيه ومن جملة حال الحر في العلم ان يكون حريصا على انواع العلوم راغبا فيها متطلعا الى - 00:04:31

ثم ذكر قول شيخ شيوخنا محمد بن عبدالعزيز بن مانع رحمه الله في كتاب له ماتع اسمه ارشاد الطلاب. وهو من الكتب النافعة في توجيهه مقتبس العلم وملتمسيه. فلا يستغنى طالب العلم عن مطالعة هذا الكتاب والانتفاع بما فيه من النصح والبيان. ومن جملته المذكور هنا اذ قال - 00:04:51

ولا ينبعي للفضل ان يترك علما من العلوم النافعة التي تعين على فهم الكتاب والسنة اذا كان يعلم ومن نفسه قوة على تعلمه ولا يسوغ له ان يعيي العلم الذي يجهله ويزري بعالمه. فان هذا - 00:05:21

ورذيلة ذكر انه لا ينبغي لذى الفضل ان يترك شيئاً من العلوم المعينة على فهم الكتاب والسنّة لافتقاره اليها. في الحال التي وصف
في قوله اذا كان يعلم من نفسه قوة على تعلمه - [00:05:41](#)

اي اذا وجد من نفسه قدرة على فهمه فانما ذلك الخلق تتفاوت. وكم من امرئ يفتح له في علم ويغلق عليه علم اخر. والمتعلمون
يبلغون هذا بارشاد مشايخهم. فان الشيخ المعلم - [00:06:01](#)

يلحظ في حال المتعلم صلاحيته لهذا العلم وقدرته عليه او قلوده عنه. فاما ان يمضي فيه واما ان يحوله له الى علم اخر انفع له. ثم
ذكر من نصحه انه لا يسوغ له ان يعيي العلم الذي يجهله - [00:06:21](#)

ويزكي بعلمه. ويدري بعلمه. فان من افات المشتغلين بالعلم ان احدهم اذا جهل علماً وقعد عن ادراكه عابه وعاب اهله وازرى عليه
وهذا من علل المعلمين فتجد بارعا في الفقه واصوله. فاذا ذكر له علم الحديث وليس له يد فيه ولا معرفة به - [00:06:41](#)

ازرع على المشتغلين به فقال لهم يشتغلون بأمر قد فرغ منه فان الاحاديث تكلم فيها الحفاظ تصحيحاً ضعيفاً وان الرواية تكلم فيها
النقد فان الرواية تكلم فيهم النقد جرعاً وتعديلها فيزري - [00:07:11](#)

على ذلك العلم ويعيبه وهذا كما قال نقص ورذيلة. فان الجادة التي ينبغي شروخها هي ما ارشد اليه بقوله فالعقل ينبغي ان يتكلم
بعلم او يسكت بحلم اي من كان عاقلاً فاراد - [00:07:31](#)

ان يتكلم في شيء فانه اما ان يتكلم بعلم. واذا تكلم بعلم حمله العلم على رفعة رتبة ذلك العلم والاشادة به فانه لا يمكن لمن تعاطى
علمـا من العلوم الشرعية وكان ذا بصيرة في العلم - [00:07:51](#)

ان يرى شيئاً من تلك العلوم نقصاً وعيباً. فالضليع في الفقه لا يزكي على الحديث واهله. والمحدث البالغ في الحديث لا يجزي على
الفقيه على الفقه واهله وانما يكون الازرار من نقص علمـه او عقلـه ولذلك - [00:08:11](#)

قال ينبغي ان يتكلم بعلم او يسكت بحـلم يعني يدعوه عـقلـه الى ان يـسـكت عن القـوـل في شيء لم عـلـمـه وـمـنـ هـنـاـ قـالـ الشـعـبـيـ نـعـمـ وزـيـرـ
الـعـلـمـ العـقـلـ نـعـمـ وزـيـرـ الـعـلـمـ - [00:08:31](#)

عقلـ فـانـ العـبـدـ اـذـ حـازـ عـلـمـاـ وـجـمـعـ اليـهـ عـقـلاـ اـنـتـفـاعـاـ عـظـيمـاـ فـانـ الـعـلـمـ مـنـزـلـةـ الـمـلـكـ الـذـيـ يـدـبـرـ وـالـعـقـلـ بـمـنـزـلـةـ الـوـزـيـرـ الـذـيـ يـعـيـنـ
وـيـشـيرـ. فـاـذـ كـانـ لـهـ عـلـمـ كـامـلـ وـعـقـلـ نـافـذـ اـرـشـدـهـ الـعـقـلـ اـلـىـ مـاـ يـنـفـعـ. فـالـذـيـ يـكـوـنـ مـتـمـكـنـاـ مـنـ عـلـمـ مـنـ الـعـلـمـ - [00:08:51](#)

ثـمـ يـذـكـرـ لـهـ عـلـمـ اـخـرـ لـاـ يـدـ لـهـ فـيـهـ فـاـمـاـ اـنـ يـتـكـلـمـ بـعـلـمـ فـيـعـرـفـ بـهـذـاـ عـلـمـ رـتـبـتـهـ اوـ يـسـكـتـ بـحـلمـ فـلاـ يـدـعـوهـ عـقـلـهـ اـلـىـ انـ يـعـيـبـ عـلـمـاـ مـنـ
الـعـلـمـ الـمـعـتـدـ بـهـاـ. ثـمـ قـالـ وـالـاـ دـخـلـ تـحـتـ - [00:09:21](#)

الـقـائـلـ اـتـانـيـ اـنـ سـهـلـاـ ذـمـ جـهـلـاـ عـلـومـاـ لـيـسـ يـعـرـفـهـنـ سـهـلـ لـيـسـ يـعـرـفـهـنـ سـهـلـ عـلـومـاـ لـوـ طـهـ ماـ قـلـاـهـاـ وـلـكـنـ الرـضاـ بـالـجـهـلـ سـهـلـ. وـقـوـلـهـ اـتـانـيـ
اـيـ بـلـغـيـ ذـمـ جـهـلـاـ عـلـومـاـ اـيـ ذـمـ عـلـومـاـ لـجـهـلـهـ بـهـ. اـيـ ذـمـ - [00:09:41](#)

عـلـومـاـ بـجـهـلـهـ بـهـ. وـقـوـلـهـ عـلـومـاـ لـوـ تـرـاهـاـ. اـيـ لـوـ طـهـ بـالـقـرـاءـةـ عـلـىـ الشـيـوخـ. اـيـ لـوـ تـلـقـاهـاـ بـالـقـرـاءـةـ عـلـىـ الشـيـوخـ. فـاسـمـ قـرـاءـةـ فـيـ عـرـفـ
الـمـتـقـدـمـينـ لـمـ يـتـلـقـىـ عـنـ الشـيـوخـ. فـاسـمـ قـرـاءـةـ فـيـ عـرـفـ الـمـتـقـدـمـينـ لـمـ - [00:10:11](#)

ماـ يـتـلـقـىـ عـنـ الشـيـوخـ. وـقـوـلـهـ ماـ قـلـاـهـاـ اـيـ ماـ اـبـغـضـهاـ. لـانـ مـنـ الـبـغـضـ مـاـ يـنـشـأـ مـنـ الـجـهـلـ اـنـ مـنـ الـبـغـضـ مـاـ يـنـشـأـ مـنـ
الـجـهـلـ. وـمـنـ مـأـثـورـ القـوـلـ مـنـ جـهـدـ شـيـناـ - [00:10:41](#)

وعـادـاهـ وـمـنـ مـأـثـورـ القـوـلـ مـنـ جـهـلـ شـيـناـ انـكـرـهـ وـعـادـاهـ. قـالـهـ الـوـزـيـرـ خـالـدـ لـلـبـرـمـكـ وـبـعـدـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ رـحـمـهـاـ اللـهـ. فـالـعـبـدـ اـذـ جـهـلـ
شـيـناـ انـكـرـهـ نـصـبـ لـهـ العـدـاوـةـ سـوـاءـ فـيـ اـعـيـانـ الـخـلـقـ اوـ فـيـ مـعـانـيـ الـمـعـارـفـ وـالـعـلـومـ. وـهـوـ يـرـيدـ بـهـذـهـ - [00:11:11](#)

الـبـيـتـيـنـ الـخـبـرـ عنـ رـجـلـ اـسـمـهـ سـهـلـ. تـكـلـمـ بـالـذـمـ فـيـ جـمـلةـ مـنـ الـعـلـومـ الـتـيـ يـتـعـاطـاـهـاـ الـخـلـقـ وـبـيـنـ انـ مـنـشـأـ كـلـامـهـ فـيـ ذـمـ تـلـكـ الـعـلـومـ نـبـتـ
مـنـ جـهـلـهـ بـهـ فـهـوـ اـنـ يـتـلـقـاهـاـ عـنـ الـاـشـيـاءـ. فـلـمـ قـدـ عـنـ تـلـقـيـهاـ عـزـبـ عـلـمـهـ وـعـزـبـ عـنـهـ عـلـمـهـ - [00:11:41](#)

بـهـ اـنـكـرـهـ تـلـكـ الـعـلـومـ وـذـمـهـاـ اـيـ اـبـغـضـهاـ. وـحـقـيـقـةـ حـالـهـ كـمـ قـالـ وـلـكـنـ وـبـالـجـهـلـ سـهـلـ اـيـ يـهـوـنـ عـلـىـ الـمـتـكـلـمـ كـلـامـهـ الـذـيـ تـكـلـمـ بـهـ فـيـ
دـمـ تـلـكـ الـعـلـومـ رـضـاهـ بـالـجـهـلـ فـهـوـ رـاضـ بـالـجـهـلـ الـذـيـ دـعـاهـ اـلـىـ بـغـضـ تـلـكـ الـعـلـومـ. ثـمـ ذـكـرـ اـنـ رـعـاـيـةـ فـنـونـ الـعـلـمـ تـنـفـعـ باـعـتـمـادـ اـصـلـيـنـ - [00:12:11](#)

احدهما تقديم الاهم فالملهم. اي تقديم ما تشتت اليه الحاجة. اي ما تشتت اليه الحاجة. وال الحاجة المطلوبة هنا هي العبودية لله وال الحاجة المطلوبة هنا هي وظائف العبودية لله. فيقدم من - [00:12:41](#)

العلم الذي يتلمسه ما يحتاجه في القيام لله بما عليه من العبادة. فهو يرى ان تعلم ما يتعلق بالايامن وتوحيد الله عز وجل مقدم عنده حاجته اليه. فإذا حصل اصلا في توحيد الله توجه الى طلب اصل اخر من العلم في - [00:13:11](#)

صفة الطهارة والصلة ثم طلب ما بعده. فالمقصود بالملهم الذي تقدمه هو نظرك الى ما يلزمك في وظائف العبودية لله عز وجل. فمن الجهل المبين والغبن المستبين ان يعدل ملتمس العلم عما - [00:13:41](#)

في وظائف العبودية لله الى شيء لا يلزمك بعد. كان يدرك حظا مما نعتنا من معرفة توحيد الله عز وجل وما يتصل بالصلة والطهارة من احكام ثم تتشفى نفسه الى دراسة اصول الفقه او النحو او - [00:14:01](#)

لذلك مهملا ما هو به اولى من معرفة معاني الفاتحة التي يقرأها وجوها في كل واتقان قراءتها او معرفة اذكار الصباح والمساء. او معرفة ما يكون من الاذكار في بعض في ادب الصلوات المكتوبات فان هذا تضييع لهذا الاصل وهو تقديم الاهم فالملهم - [00:14:21](#) فمما تنتفع به في العلم ان تقدم الاهم الذي يلزمك في وظائف العبودية وتؤجل غيره الى زمانه الصالح له. ولا يستطيع المتعلم ان يستقل بمعرفة ذلك. فهو مفتقر الى يرشده وكانت من وظائف المعلمين فيما سلف ارشاد المتعلمين. فلم يكن المتعلم فلم - [00:14:51](#) المعلم يحبس نفسه في صلته مع المتعلم على القاء العلم اليه فحسب. بل هو بمنزل منزلة الوالد الوالد الرؤوف به الذي يتلمس له ما يصلحه ما يصلح له ثم يرشده - [00:15:21](#)

اليه فينبغي ان ينتبه المتعلم الى هذه الحال وهو ان يقدم ما يلزمك بوظائف العبودية ويجب على ان يرعوا هذا في ارشادهم وتعليمهم ودلائلهم على الخير. والاصل الاخر ان يكون قصد - [00:15:41](#)

في اول طلبه تحصيل مختصر في كل فن. فيعمد الى كل فن من الفنون المتعارف عليها في الاعتقاد والحديث والتفسير والفقه والنحو والاصول ومصطلح واباهاتها فيتلقى فيه مختصرها. على الوجه الذي تقدم من حرصه على حفظه وفهم معانيه - [00:16:01](#) قال حتى اذا استكمل انواع العلوم النافعة ينظر الى ما وافق طبعه منها وانس من نفسه قدرة عليه فتبادر فيه سوء كان فنا واحدا او اكثر. فاذا فرغ من هذه الرتبة وهي تحصيل - [00:16:31](#)

متن مختصر في الفنون المتعارف عليها نظر بعد ذلك الى حاله من تلك الفنون. اذا وجد انسه بوحد منها او اكثر وقدرته عليه قدمه هو وغيره على غيرهما. فلو قدر ان احدا تعاطى العلوم فادرك - [00:16:51](#)

منها مختصراتها حفظا وفهمها ثم وجد في نفسه محبة وميلا الى التفسير. وقوه عليه مع رغبة في العلوم التي تعين عليه كعلوم العربية وعلوم القرآن ونحوها. فائزها على بقية العلوم - [00:17:11](#)

كان هذا محمودا. فان الناس في المعارف العالية لا يستوون. والنابغ الذي يحصل مدارك العلوم لا يكون في الناس سوى الواحد بعد الواحد في مدد متطاولة لكن القدر الذي يجتمع فيه الخلق هو حرصهم على - [00:17:31](#)

تحصيل اصول العلوم ثم اذا وجد في نفسه بعد ذلك محبة لشيء منها فن او اكثر وقدرة عليه قال نفسه الى هذا قال ومن طيار شعر الشناقة قول احدهم وان تريده تحصيل فن تممه وعن سواه - [00:17:51](#)

او قبل الانتهاء منه وفي ترابط العلوم المنعجة ان تواما استبقا لن يخرجها ومعنى قوله شعر الشناقة الطيار من الشعر ما لا يعرف طائله مع شهرته. الطيار من الشعر ما - [00:18:11](#)

لا يعرف قائله مع شهرته. والى ذلك اشرت بقولي وشائع الابيات ان لم يعلم قائله الطيار بين الاممي. والشائع الابيات ان لم يعلم قائله بين الامم. فالشعر الطيار هو الشعر الذي يسير بين الناس ولا يعرف قائله - [00:18:31](#)

وفي هذين البيتين الارشاد الى جادة نافعة في العلم. فقال وان تريده تحصيل فن تم يعي اتمه. وعن سواه قبل الانتهاء منه. وهي كلمة زجر اي اجبر نفسك مانعا لها عن الدخول في غيره قبل تتميمه. وفي ترافق العلوم المنعجة - [00:19:01](#)

اي في جمع العلوم متراوفة جاء المنع. اي في جمع العلوم متراوفة جاء المنع توأمان استبقا لن يخرج مشبها هذه الحال بحال تضع

توأمين اي اثنين فاستبقا اي ازدحاما على الخروج من بطن امها - [00:19:31](#)

فيعصر خروجهما وتعذر وتعسر الولادة على امها فكما يشق على المرأة خروج التوأم اذا ازدحهما وتحتاج الى معونة فكذلك فان [00:20:01](#)
جمع العلوم على الذهن يجعله مزدحاما. وربما انقطع عن العلم وفسد عليه -

فهمه لازدحاما العلوم فيه. ومن المقولات السائرة في هذا الباب ازدحاما العلوم مظلة الفهم. ازدحاما العلوم مظلة الفهم. اي يحصل بسببه [00:20:31](#)
خطا في الفهم فاذا ازدحمت العلوم تشوش فهم المتنقي. فالجاداة السوية ان يجمع -

الم تعلم نفسه على متن او فن لا يشاركه غيره. فاذا اراد مثلا ان يقرأ ثلاثة الاصول لم يقرأ غيره في زمانه. فاشتغل بضبط هذا المتن [00:21:01](#)
حتى يفرغ منه ثم انتقل الى غيره وهذه طريقة المشارقة. واما المغاربة فعندهم ما هو اشد من ذلك. فانهم -

يمعنون الجمع بين الفنون فيحبس المتعلم نفسه على علم واحد حتى يتمه. فلو قدر انه اراد ان يدرس المعتقد قدم ثلاثة اصول ثم [00:21:31](#)
ابعه بكتاب التوحيد ثم اتبعه بالقواعد الأربع ثم اتبعه بكشف الشبهات -

ثم اتبعه بالعقيدة الواسطية الى تمام سلم التعليم في الاعتقاد حتى يفرغ من علم الاعتقاد ثم ينتقل الى ما بعده وطريقة المشارقة [00:21:51](#)
ارفق بالطالب وانفع في وظائف العبودية. فإنه لا ينبغي حبس المتعلم على فن واحد -

مدة تصل الى سنة مع اهماله ما يلزمه في وظائف عبوديته من اعتقاده وطهارته وصلاته وذكره لله سبحانه وتعالى. ثم ختم بقوله [00:22:11](#)
ومن عرف نفسه من نفسه قدرة على الجمع جماعة -

وكانت حاله استثناء من العموم اي من وجد قدرة على الجمع فانه بينه ويكون حاله استثناء من العموم. فالاصل في الخلق الاستقلال [00:22:31](#)
بفن واحد او كتاب واحد. وان وجد منهم من -

له قدرة فارشده معلمه الى ما ينفعه فانه يسلك هذه السبيل. وهذا الامر شيء نسيبي يختلف فيه الناس ولا يعرف المتعلم ما يصلح له [00:22:51](#)
بل لابد له من مرشد يرشده ولما اضطر -

نسقوا التعليم وازدحمت اموره حصل الخلل في المتعلمين لكن ينبغي ان يجتهد طالب العلم على سلوك هذه الجادة فانها انفع له في [00:23:11](#)
العلم وان طالت. فان من المتعلمين من يحدث نفسه الان اذا جمعت -

نفسه على كتاب ثلاثة الاصول فبقيت فيه شهرين فاني اضيع برهة من وقت لا انتفع بها وهذا الخطأ بل جمعه نفسه على كتاب واحد [00:23:31](#)
باتقانه حفظا وفهمها هو اسهل له في اخذ العلم فان الذي -

على نفسه في المزايمة يضيع عليه وقته فيقل حظه من الحفظ والفهم. نعم. احسن الله اليكم قلت وفقكم الله المعقد السامع مبادرتنا [00:23:51](#)
الى تحصيله وقيام سن الصبا والشباب بل قال احمد رحمه الله -

شبابا الا بشيء كان فيكم فسقط. والعلم في سن الشباب اسرع من النفس واقوى تعلقا ولو سوقا. قال الحسن البصري رحمه الله الله [00:24:11](#)
العلم في الصغر كالنقش في الحجر. فقوه بقايا العلم في الصغر كقوه بقاء النقش في الحجر. فمن اغتنم شبابه نال -

فهو حمد عند مشبيه اغتنم سن الشباب الاغتنم صحوها الا اغتنم سن الشباب فلا اغتنم سن الشباب يا فتى. كلمة الا. احسنت القوم [00:24:31](#)
السرى ولا يتورهم مما سبق ان الكبير لا يتعلم بل هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا -

ذكر البخاري رحمه الله تعالى في كتاب العلم من صحيحه وانما يعسر التالم في الكبر كما بينه الماوردي في ادب الدنيا والدين لكثرة [00:25:01](#)
الشواغل وغلو القواطع وتکاثر العلائق فمن قدر على دفعها عن نفسه ادرك العلم -

ذكر المصنف وفقه الله معقدا اخر من معقد تعظيم العلم وهو المبادرة الى تحصيله. اي المساعدة طاعة الى تحصيله. واغتنام سن سن [00:25:21](#)
الصبا والشباب. اي اهتمال سن الصبا والشباب غنية في طلبه. اي اهتمال سن الصبا والشباب غنية -

في طلبه ثم ذكر قول الامام احمد ما شبته الشبّاب الا بشيء كان في كمه فسقط. اي ماء اعد شبّيها [00:25:51](#)
لسن الشباب التي كنت فيها -

الا بشيء كان في كم اي في طرف ثوب من اسفل اليد كان فيه مدة ثم سقط فهو سريع التقاضي عجل الذهاب. ثم قال والعلم في سن [00:26:11](#)
الشباب اسرع الى النفس. واقوى -

ونصوغا لفراغ القلب من المشغلات. لفراغ القلب من المشغلات. فان القلب اذا فرغ من المشغلات صفا. فاذا صار صافيا امكنا ان يعلق به ما ينفعه من العلم. قال الحسن البصري رحمة الله العلم في الصغر كالنقش في الحجر. اي هو بمنزلة النقص في الحجر قوة -

00:26:31

وثبتوا فان الحجر اذا نقش فيه ثبت النقش فيه اكثر من ثباته في غيره قال فقاوة بقاء العلم في الصغر كقاوة بقاء النقش في الحجر. فمن اغتنم شبابه نال اي بغيته و حاجته. وحمد عند مشيه سراه. اي حمد عند مخالطته -

00:27:01

طهولة العمر بظهور الشيب فيه سراه. اي سعيه مجتهاها. واصل واصل الشورى المسير في اخر الليل. واصل السرى المسير في اخر الليل قالوا سرى فلان خبرا عن اجتهاده ونشاطه. يقال سرى فلان خبرا عن اجتهاده -

00:27:31

ونشاطه ثم انشد بيتا له قال فيه ان اغتنم سن الشباب يا فتى عند المشيب يحمد قوم السرى اي اذا بلغوا سن المشيب فرحا بما حصلوا من العلم لما اجتهادوا في حال الشباب. ثم -

00:28:01

دفع توهما يلوح كثيرا في خيال كبار السن ممن يروم تحصيل العلم وهو انهم لا يدركون العلم فقد صاروا في منأى عنه فقال ولا يتوفهم مما سبق ان الكبير لا يتعلم -

00:28:21

بل هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا كبارا. ذكره البخاري رحمة الله في كتاب العلم من فجمع العلم وتحصيله والنبوء فيه ممكنا للكبير غير متعدى عليه. متى -

00:28:41

عليه وعظم اجتهاده فيه. ففي اخبار كثير من اهل العلم انهم لم يطلبوا العلم الا في متأخرة ثم صاروا من البارعين فيه. كالقطان الشافعى صاحب التصانيف المشهورة في الفقه فانه تأخر -

00:29:01

اخذه العلم حتى دخل الكبر وجاوز الأربعين او اكثر ثم برع في العلم حتى صنف فيه واشير اليه في العلم ثم بين ما يحول بين الكبير والعلم فقال وانما يعسر التعلم في في الكبر كما بينه -

00:29:21

ما وردي في ادب الدنيا والدين لكثرة الشواغل وغلبة القواطع وتکاثر العلائق. فعلا امتناع علمي على الكبير ثلاث. فعدل امتناع العلم على الكبير ثلاث. اولها كثرة الشواغل وهي العوارض المشغلة من زوج وولد -

00:29:41

وحاجة من حوايج الدنيا او غيرها وثانيتها غلبة القواطع اي كثرة الموانع التي تقطعه عن التماس العلم اي كثرة الموانع التي تقطعه عن التماس العلم وثالثتها تکاثر العلائق اي تتبع العلائق كثرة والمراد بالعلائق -

00:30:11

الاتصالات النفسانية الاتصالات النفسانية. بينه وبين نفسه او بينه وبين الخلق وبينه وبين نفسه او بينه وبين الخلق. فالواردات النفسية التي ترد على العبد في حال الكبر فتشغله بنفسه او تشغله نفسه بغيره كثيرة -

00:30:50

وهذه العلل لا تكون مقارنة حال الصبا والشباب. فلما سلم الشاب من هذه العلل الثلاث صار امكنا في جمع العلم ولما اختص وفودها بالكبير عسر عليه العلم لا انه يستعصي عليه فلا يدركه. لكن متى احسن المعاملة مع هذه العلل؟ حصل العلم -

00:31:20

والاجل هذا قال فمن قدر على دفعها عن نفسه ادرك العلم. اي من قدر من الكبار على دفع هذه العلل عن نفسه فانه يحصل العلم. نعم. احسن الله اليكم وفقكم الله المعهد الثامن -

00:31:50

لزوم الثاني في طلبه وترك العجلة ان تحصيل العلم ليكون جملة واحدة اذ القلب يضعف عن ذلك وان للعلم فيه قال كثقل الحجر في يد حامله قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا اي القرآن واذا كان -

00:32:10

ان وصف القرآن الميسر كما قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فما اظن بغيره من العلوم وقد وقعت في منجم مفرقا باعتبار الحوادث والنوازل قال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة -

00:32:30

واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترثلا وهذه الاية حجة في لزوم التام في طلبه العلم وترك العجلة. كما ذكر الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه. والراغب الاصفاني في مقدمة التفسير ومن شعره -

00:32:50

المرء بها حكمة وانما السبيل اجتماع النقط. ومقتضى لزم التأني والتدرج البداءة بالمتوتون الصيغة الخصال المصنفة في للعلم حفظا واستشراحها والميل عن مطالعة المطولات التي لم يرتفع الطالب بعدوا اليها. ومن تعرض للنظر في المطولات فقد -

00:33:20

على دينه وتجاوز الاعتدال في العلم ربما ادى الى تضييعه ومن بداعن الحكم قول عبد الكريم رفاعي احد شيوخ العلم بدمشق الشام في القرن الماضي طعام الكبار سم الصغار. ذكر المصنف وفقه الله معقدا اخر - 00:33:40

من معاقب تعظيم العلم وهو لزوم التأني في طلبه وترك العجلة. اي لزوم وهي السكينة في طلبه وترك العجلة بان يلتمس اخذه شيئا فشيئا بان يلتمس اخذه شيئا فشيئا. وعلله بقوله ان تحصيل العلم لا يكون جملة - 00:34:00

واحدة اي لا يكون دفعة واحدة. اذ القلب يضعف عن ذلك. اي يلحقه ضعف عن بلوغ هذا لا يقوى عليه وان للعلم فيه ثقلا كثقل الحجر في يد حامله. اي يجد القلب ثقلا - 00:34:30

للعلم اذا القى عليه كما يجد حامل الحجر ثقل الحجر في يده فان من قام رفع حجر ثقيل انس ثقله. فكذلك من اراد القاء العلم على قلبه دفعة واحدة فان قلبه يؤنس ثقله. وكما ان احذنا اذا رفع حجرا فشققت يده عن حمله القاه - 00:34:50

فكذلك القلب اذا تقل عن حمل العلم القاه. وهذا من اسباب الانقطاع عن العلم. فان العلم يهجمون على العلم فيرمون ادراته في مدة يسيرة فيحملون قلوبهم ما لا تتحمل من الحفظ والفهم فتلقى عناء فتلقى العلم عنها. فيرجع صاحبها عن الاستمرار في طلب العلم وهو الذي - 00:35:20

على نفسه فعوض ان يبتدر نفسه بحفظ شيء يسير يحمل قلبه شيئا كثيرا. فاذا قيل له الزم حفظ نصف وجه من القرآن قال اجد من نفسي قدرة على ما هو اعظم فحمل - 00:35:50

قلبه حفظ وجهين من القرآن. واستطاع ذلك فما هو الا اسبوع واحد حتى ينقطع عنه لانه حمل قلبه ما لا يتحمل من الثقل. وكما يدرج البدن في تقويته فكذلك يدرج القلب في تقويته - 00:36:10

فمن رام ان يقوى بدنه ما نسى مارس رياضة ونظاما غذائيا خاصا شيئا فشيئا حتى وبدنه فكذلك اذا اردت ان تقوى قلبك في الحفظ ينبغي ان تأخذه شيئا فشيئا فالمبتدئون حفظ نصف - 00:36:30

وجه من القرآن ربما انتهوا الى حفظ وجهين في تلك المدة نفسها ولم ينقطعوا لانهم اخذوا نفوسهم شيئا فشيئا وفكذلك في قوة القلب في الفهم فهو لا يحمل قلبه قدرًا كبيرًا من الفهم في يومه وليلته - 00:36:50

او في اسبوعه لئلا يضعف قلبه عن الادراك لما يلقى اليه من العلم فيدخل عليه ويمله لكن انه يأخذه شيئا فشيئا حتى يتمكن منه. وذكر ثقل العلم بدليل قول الله تعالى انا سنلقي عليك - 00:37:10

قولا ثقليا اي القرآن. واذا كان هذا وصف القرآن الميسر كما قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من الذكر فما اظن بغيره من العلوم. اي اذا كان الثقل وصفا للقرآن في القائه على القلب فغيره من العلوم اولى - 00:37:30

لان القرآن وصف باليسر وان الله سبحانه وتعالى يسره على الخلق. ثم قال وقد وقع تنزيل القرآن لهذا الامر اي مراعاة له منجما مفرقا باعتبار الحوادث والنوازل. فلم ينزل القرآن - 00:37:50

عن النبي صلى الله عليه وسلم دفعة واحدة. لان القرآن محله من الادراك عند النبي صلى الله عليه انما هو القلب. كما قال تعالى نزل به الروح الامين. على ايش؟ على قلبك لتكون من - 00:38:10

فنزول القرآن محله القلب. فلما كان محله القلب والقرآن ثقيل وقع انزال القرآن منجي مفرق. قال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليهم القرآن جملة واحدة. كذلك لثبتت به فؤادك اي ليكون ثابتًا في فؤادك وفؤادك ثابتًا به. فيكون محفوظا موعيا - 00:38:30

عند النبي صلى الله عليه وسلم فيثبت في قلب النبي صلى الله عليه وسلم ويثبت به قلب النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ملجم اي في اوقات معينة اي في اوقات معينة فاصل النجم - 00:39:00

الوقت المضروب المعين فاصل النجم الوقت المضروب المعين. ثم ذكر ان هذه الاية في لزوم التأني في طلب العلم والتدرج فيه وترك العجلة. ذكره الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه والراغب الاصفهاني في مقدمة - 00:39:20

جامع التفسير فهذان العالمان جعل هذه الاية دليلا على ان العلم ينبغي ان يتأنى في اخذه وان وترج فيه شيئا فشيئا ثم ذكر بيتين شهيرين ابن النحاس الحلبي احد علماء العربية اليوم - 00:39:40

وقدا مثله من نخب العلم التي تلتقط يحصل المرء بها حكمة وانما السبيل اجتماع النقط اي انما يكون السيل وهو الماء كثير الهادر من اجتماع نقط الغيث النازل من السماء فان نقط الغيث تجتمع شيئا فشيئا حتى يكسو هذا الماء - 00:40:00

في سيل هادرا. ثم قال ومقتضى لزوم التأني والتدريج البداء بالمتون القصار المصنفة في فنون العلم حفظا واستشراحها والميل عن مطالعة المطولات التي لم يرتفع الطالب بعد اليها فلا يكون اخذ العلم متأنيا متدرجا حتى يستمسك باصلين عظيمين. احدهما - 00:40:20

ان يبدأ بالمتون القصار المصنفة في فنون العلم. ان يبدأ بالمتون القصار المصنفة في فنون العلم وتكون بذاته بها بالحفظ والفهم. كما قال حفظا واستشراحها. فتقصد الى تلك المتون الموجزة المرتبة في انواع العلوم. فتبدأ بها قبل غيرها. فمثلا من رام - 00:40:50 ان يدرس علم الحديث فانه يعمد الى الأربعين النووية فيأخذها حفظا وفهمها فاذا عدل عنها الى ما فوقها فترك الأربعين النووية ولم يحفل بعمدة الاحكام ولا رضي ببلوغ المرام ولا يرى رياض الصالحين شيئا. وقال انا للبخاري والبخاري لي. فهذا لا يفلح. ابدا - 00:41:20

لان من دخل في شيء مقلوبا خرج منه مقلوبا. لكن من دخله على الوجه المرضي حاز منه وبغيته فاذا التمس علم الحديث باخذ الأربعين النووية حفظا وفهمها ثم اتبعها - 00:41:50

بعمدة الاحكام ثم تلت بلوغ المرام ثم ريع رياض الصالحين ثم تطلع الى البخاري انتفع من اخذه البخاري وكان اخذه له صحيحا. والآخر والاصل الاخر الميل عن مطالعة المطولات التي لم يرتفع - 00:42:10

بعد اليها فلا يشتغل المتعلم في حال ابتداء التماس العلم بالكتب المطولة التي لم يرتفع اليها في رتبته العلمية وان زعم انه يصل اليها في رتبته الذهنية فان كثيرا من المتعلمين - 00:42:30

يخدع نفسه بقوله ان لي عقل وانا افهم. وليس هذا هو المراد في العلم. لكن المراد هو بلوغ رتبة ذلك الكتاب في اخذك العلم. فانه لو قدر ان احدا يعرف القراءة ويدرك عمد الى - 00:42:50

مجموع الفتاوى ابن تيمية فقرأ كلاما فانه غالبا يفهم اكثره ان لم يفهمه جميعهم وان لم يفهمه جميعهم وليس هو هذا وليس هذا هو المراد لكن المراد ان تكون التك العلمية كاملة لقراءة هذا الكتاب - 00:43:10

فان من يقرأ هذه المطولات بعد اكمال الته العلمية يعظم انتفاعه بها. ويعرف موقع العلم والقول فيها فيرد لها الى الاصول التي تأثرت في قلبه بالحفظ والفهم. فمما يلحق به والخسران طالب العلم ان يعمد الى هذه المطولات قبل بلوغه اياها في الرتبة في الرتبة العلمية - 00:43:30

عليها بالمطالعة فان ذلك يعود عليه بالعجز والثقل والانقطاع عن العلم او يولد فيه اقوالا لضعف الة الفهم عندهم. ولا نقصد باللة الفهم مجرد الادراك. لكن نقصد بذلك بلوغ عقله - 00:44:00

في الرتبة الذهنية للعلوم بفهم موقع القول في العلم. والا فالناس كما سلف يفهمون عادة ما اسمعوا او يلقى اليهم من الكلام لكن مآل ذلك من مدارك الفهم في الاحكام لا يصل اليها الا من بلغ تلك الرتبة فيه - 00:44:20

ثم قال ومن تعرض للنظر ومن تعرض للنظر في المطولات فقد يجني على دينه وتجاوز الاعتذار في العلم ربما ادى الى تضييعه. اي تجاوز حد الاعتدال في اخذ العلم ربما يؤدي الى تضييعه. ومن - 00:44:40

بدائع الحكم قول عبده الكريم الرفاعي احد علماء الشام طعام الكبار سمه الصغار اي ما يتناوله الكبار فينتفعون به من طعام هو للصغراء سم يموتون به. فانك لو اتيت الى صغير - 00:45:00

بطعام يجعل للكبار عادة من ارز ولحم وشحم فجعلت تدفعه في في هذا الرضيع الذي ليس له الا يوم او يومين او شهر او شهرين فانه يموت لعجز معدته عن قبول هذا الطعن - 00:45:20

وان لم يمت مرضا شديدا ولذلك جرت عادة الناس في ترقية الصغار في الطعام ان يدفعوا اليه اولا الحليب ومدة ثم ينقلوه بعد مدة الى انواع من الغذاء مرتبة حتى يبلغ بعد سنين طويلة. القدرة على ان يأكل - 00:45:40

الشحمة واللحم فكذلك من يلتمس العلم اذا اشغل نفسه بطعام الكبار فيدعى الى كتاب الى درس وفي ثلاثة الاصول فيقول لا انا حضر درسا في الروض المربع او يدعى الى درس في الاربع النووية - 00:46:00

فيقول لا انا احضر درسا في صحيح البخاري وهو بعده لم يأخذ من الفقه ولا من الحديث بنصيب ولا قرأ مختصرات هذه الفنون 00:46:20 فمثل هذا يعرض نفسه بتناوله طعام الكبار بما يفسد قلبه ويمنعه العلم -

هذا معنى هذه الجملة وهو ان تعرض المتعلم لما لا يصلح له من الكتب المتطلبة المطولة يفسد وعلمه وليس المراد كما يفهمها بعضهم ان المقصود منها هي حمل الناس على - 00:46:40

عدم التلقى على العلماء الكبار وان في هذه الكلمة تزهيدا فيهم فان هذا لم يقله احد الا من وقع في فهمه هذا ذهب فرآه معنى لهذه الجملة فالمتكلمون بهذه الجملة يريدون هذا المعنى وهو ان المبتدأ في العلم ينبغي - 00:47:00

ان يبتدأ بصغر العلم قبل كباره. واذا تعرض للكبار افسدته. سواء اخذه عن اكبر العلماء او اصغر فلو قدر ان احدا ابتدأ في العلم عند 00:47:20 اعلم اهل الارض بفتح الباري ومجموع ابن تيمية وتفسير ابن كثير فانه يموت في العلم -

لا يستفيد ولو ابتدأ عنده بهذا الاصول والاربعين النووية واباهاتها من المختصرات فانه ينتفع انتفاعا كثيرا. نعم الله اليكم قلت وفックم الله لما قيل لو الاخوان تتقدون حتى الاخوان اللي في الخارج يدخلون تقدموا يا اخوانى - 00:47:40

تقديموا في المجلس حتى يسأل الاخوان. الاخوان اللي في الخارج يدخلوا في الزوايا في اماكن. نعم. احسن الله اليكم. المعقد التاسع في العلم لو اتاني كل جرير من الامور لا يدرك الا بالصبر واعظم شيء تتحمل به النفس طلب المعاني تصويرها عليه. ولهذا كان - 00:48:00

والمخابرات صابر وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية هي مجالس الفقه ولن يحصل احد العلم الا بالصبر قال يحيى بن ابي كثير - 00:48:20

ايضا لا يستطيع العلم براحة الجسم. وبالصبر يخرج امامطة الجاه وبي تدرك لذة العلم وصبر العلم نوافه احدهما صبروا في تحمله 00:48:50 واخذه يحتاج الى صبر. وحضور مجالس العلم يحتاج الى صبر ونهاية حق -

تحتاج الى صبرة. والنوع الثاني صبر في اداءه وتبليغه لأهله فالجلوس للمتعلمين يحتاج الى صبر يحتاج الى صبر واحتمال زلاتهم 00:49:10 يحتاج الى صبر وفق هذين النوعين من صبر العلم الصبر فيما والثبات عليهما -

لكل علا وثباته ولكن عزيز في الرجال ثبات. ذكر المصنف وفقه الله معقدا اخر من معقد تعظيم العلم وهو الصبر في العلم تحمله واداء 00:49:30 والمراد بتحمل العلم جمعه وطلبه المراد بتحمل العلم جمعه وطلبه. والمراد باداء العلم تبليغه وبنته. والمراد -

باداء العلم تبليغه وبنته. فصاحب العلم مفتقر الى الصبر فيه ابتداء وانتهاء فان التحمل حال ابتداء. والاداء حال انتهاء. قال اذ كل 00:50:00 جليل من الامور ايدرك الا بالصبر واعظم شيء تتحمل به النفس طلب المعاني تصويرها عليها اي لا يمكن للعبد -

ان ينال امرا من الامور العظيمة الا بان يحبس نفسه عليه حتى يدركه. قال ولهذا كان الصبر مثاردة مأمورا بهما لتحصيل اصل الایمان 00:50:30 تارة وتحصيل كماله تارة اخرى. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا -

في الآية الامر بالصبر من جهتين. احدهما الصبر في النفس بلا مدافعة. في قوله اصبروا والآخر الصبر في 00:50:50 النفس مع المدافعة. الصبر في النفس مع المدافعة. في قوله واصبر -

فان المفاعة تكون مع اخر سواك فالمحاكاة والمقاتلة والمراغمة تكون مع طرف اخر. فالعبد مأمور بالصبر. في نفسه ان عن مدافعة 00:51:20 ينزعها ومامور بالصبر مع وجود المنازع المدافع. ثم ذكر قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم -

بالغداة والعشي يريدون وجهه. قال يحيى ابن ابي كثير في تفسير هذه الآية هي مجالس الفقه. فامر النبي صلى الله عليه بان يصبر 00:51:50 في العلم اداء واولئك مأمورون بالصبر في العلم تحملها -

قال ولن يحصل احد العلم الا بالصبر. قال ابن ابي كثير ايضا لا يستطيع العلم براحة الجسم. فلا بد من بذل يتعنى به البدن. قال 00:52:10 وبالصبر يخرج من معمرة الجهل وبه تدرك لذة العلم -

فإذا صبر ملتمس العلم خرج من عين الجهل فإنه لا يخرج من معرفة الجهل ونقصه بمجرد ان العلم فيناله لكنه يحتاج الى صبر في العلم فهو يصبر على الحفظ ويصبر على الفهم ويصبر - 00:52:30

وعلى الجلوس في الدرس ويصبر على الذهاب الى الدرس ويصبر على استذكار هذا الدرس. قال وبه تدرك لذة العلم اي لا يبلغ العبد لذة العلم حتى يكون له صبر. فان المطالب العالية من اللذات - 00:52:50

يكون اول مبدأها الصبر. ومن هنا قال بعض فلاسفة اليونان الفضائل مرة الاولى حلوة الاخر. الفضائل مرة الاولى حلوة الاخر. اي يجد صاحبها مرارة في ابتداء اي ابتعانها ثم تنقلب هذه المرارة بعد الى حلوة بما ينال من عاقبة حميدة للفضيلة التي - 00:53:10

اشتغل بها ومن جملة تلك الفضائل العين. فالمرء في ابتداء اخذه العلم يجد مرارة. فانت الان ربما تجد مرارة في انك تجلس هذه المدة في الدرس ويجلس غيرك في الله او في دعوات الخلق في مناسباتهم - 00:53:40

او غير ذلك من الامور التي تزعج وتريد اخراجك من هذه الحلقة الى غيرها من مطالب النفس ورغباتها مراوغتك هذه الافة التي ترد على نفسك تجد بها مرارة. فإذا استويت على مطلوبك - 00:54:00

انت فيه حمدت عاقبتك وووجدت من اللذة العاجلة والاجلة في العلم ما لا يجده اولئك الذين يضيعون اعمارهم وقدرهم فيما لا ينفعهم او فيما ينفعهم لكن غيره انفع لهم منهم. ثم - 00:54:20

ذكر صبر العلم فقال وصبر العلم نوعان. احدهما صبر في تحمله واخذه. والنوع الثاني صبر في وبشه وتبلیغه الى اهله. فالعلم يحتاج الى صبر في المبدع تحملها واخذا. ويحتاج صبرا - 00:54:40

في المنتهي تعليما وبتا. ثم ذكر حال الاول فقال في الحفظ يحتاج الى صبر فانت تحتاج الى مدة تجعلها للتحقق. قال والفهم يحتاج الى صبر. فانت تعيد النظر وتجليل الفكرة فيما تروم فهمه وهذا يحتاج الى صبر. قال ومجالس العلم تحتاج الى صبر. ورعاية حق الشيخ - 00:55:00

يحتاج الى صبر فالشيخ له حق وحتى ترعاه وتقوم به تحتاج الى صبر عليه فان النفس قد الى خلاف ذلك ثم قال في صبر الاداء والبيت فالجلوس للمتعلمين يحتاج الى صبر. فان الجلوس - 00:55:30

المتعلمين لا يحصل للعبد مجرد بلذة ينالها فان هذه اللذة تكون في مبتدأ جلوسه شهرا وشهرين وسنة وستين فما هي الا مدة ثم ينقطع ويترك التعليم. لأن الجلوس للمتعلمين يصاحب انقطاع - 00:55:50

المرء عن مطالب اخرى لنفسه فيحتاج الى ان ينزع نفسه من تلك المطالب وان يجلسها في نفع المتعلمين وافهامهم يحتاج الى صبر. فاما ذلك الناس تختلف. وقد تلقي مسألة فيفهمها هذا ولا يفهمها - 00:56:10

فإذا رغب منك ان تعيد تلك المسألة ليفهمها كان هذا من حقه عليك فينبغي ان تصبر في افهامه هذه المسألة. قال واحتمال زلاتهم يحتاج الى صبر. فان الزلة تقارن ادمية ومما يقع من الزلات زلات المتعلمين مع المعلمين. ولا يستغرب صدور هذا لأن هذا مقارن - 00:56:30

ادمية ومن تصدى لنفع الناس في التعليم فينبغي ان يعود نفسه الصبر على زلات المتعلمين فان من المعلمين من ينقطع تحت دعوى ان عامة ملتمس العلم اليوم صاروا يخلون بادبه وهذا ليس - 00:57:00

عذرا له بل الواجب عليه ان يقومهم باللاداب الحسنة وان يصبر على ما يقع منهم من الزلات ثم قال وفوق هذين النوعين من صبر العلم الصبر على الصبر فيهما والثبات عليهما. فإذا صبرت في التحمل فتحتاج الى - 00:57:20

مزيد من الصبر عليه واذا صبرت في الاداء فتحتاج الى مزيد من الصبر عليه. فلا يزال الصبر معك حتى تلقى الله وتعالى فان الصبر اعظم الاله التي تحصل بها المراتب العالية. ولا ينال العبد مرتبة عالية في الدنيا والآخرة - 00:57:40

حتى يكون صبورا. ومن لا يكون صبورا فإنه لا يحرز تلك المطالب العالية. ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم غير مرد بالصبر وخاصة نفسه فقيل له فاصبر وما صبرك الا بالله وقيل فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل - 00:58:00

كما انه شغله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا واصابروا فامر بالصبر واعيد عليه لان مرتبة النبوة العالية في الدنيا وما يكون له

صلى الله عليه وسلم من المقامات العالية في الآخرة لن يناله إلا بالصبر. ثم انشد قول الشاعر لكل اذا - 00:58:20
شُؤوا العلا وثبات اي لكل الى غاية علا وثبات اي قفزات. ولكن عزيز في الرجال اي يعز في الرجال الثبات. وذكر الرجال خرج مخرج
الغالب. والا فانه في الخلق كافة. فيعز في الرجال والنساء - 00:58:40

ان يثبتوا على مطلوباتهم. وقلت في اخر منظومة الهدایة ان الثبات في الرجال ايش عزة يعني قل. الشطر الثاني ويغنم الرجال منه
العزّة اي اذا صبروا فانهم يغنمون عز الدنيا والآخرة. نعم. احسن الله اليكم قلتم وفلكم الله المعقد العاشر. ملازمة هذا من العلم. قال
ابن القيم رحمة الله - 00:59:00

الله في كتابه مذاهب السالكين. ادب المرء وقلة ادب عنوان شقاوته وبواره فما استجلب خير الدنيا والآخرة بمثل الندم والاستجلب
حرمانهما بمثل قلة الادب والمرء لا يسمى بغير الادب والمرء لا يسمى بغير الادب وانما يصلح لعلم من تأدب بادبه في نفسه ودرسه ومع
شيخيه وقرنه - 00:59:30

صفوف الحسين رحمة الله في الادب تفهم العلم لأن المتأدب يرى اهل العلم يعز العلم ان يضيع عند ومن هنا كان السلف رحمة الله
يعتنون بتعلم الادب كما يعانون بتعلم العلم قال ابن سيرين رحمة الله كانوا يتعلمون الهدي كما - 01:00:00
طائفة منهم يقدمون تعلمه على تعلم العلم وكانوا يظهرون حاجتهم اليه قال كثير من العلم وكانوا يوصون
به ويرشدون اليه قال مالك كانت امي تعمني وتقول لاذهينا - 01:00:20

عبدالرحمن من اصل العلم بتضييع الادب. اشرف ليث ابن سعد رحمة الله على اصحاب الحديث فرأى منه شأن كأنه كرهه. فقال ما
هذا؟ انتم الى من الادب احوج منكم الى الكثير من العلم. فماذا يقول الليث لو رأى حال كثير من طلاب العلم في هذا العصر؟ ذكر -
01:00:50

وفقه الله معقدا اخر من معقد تعظيم العلم وهو ملازمة ادب العلم. لأن وفور الادب من اسباب السعادة وقلة الادب من اسباب الشقاوة.
لان وفور الادب يعني كثرته تتبعه من اسباب السعادة وقلة الادب من اسباب الشقاوة. وذكر تصديق ذلك في قول ابن القيم ادب المرء
- 01:01:20

سعادته وفلاحة. وقلة ادبه عنوان شقاوته وبواره. والعنوان اسم لما يدل على الشيء والعنوان اسم لما يدل على الشيء. فمما يدل على
سعادة العبد وفلاحة ادبه ومما يدل على شقاوته وبواره يعني خسارته قلة ادبه. ثم قال فما استجلب اي - 01:01:50
خير الدنيا والآخرة بمثل الادب. والاستجلب حرمانهما بمثل قلة الادب. فيحصل خير الدنيا والآخرة بسلوك الادب. ويفقد الخير ويحظى
العبد بالحرمان اذا قل ادبه. والمرء لا يعلو والمرء لا يسمى بغير الادب وان يكن ذا حسب ونسب. ثم قال وانما يصلح للعلم -
01:02:20

من تأدب بآدابه اي بآداب العلم في نفسه ودرسه ومع شيخه وقرئنه. فمياذين عدم بالعلم اربع فمياذين ادب العلم اربعة. احدها ادب
النفس وثانيها ادب الدرس. وثالثها ادب الدرس. وثالثها - 01:02:50

الادب مع الشيخ وثالثها الادب مع القرين. ورابعها الادب مع المشارك ورابعها الادب مع القرين وهو الزميل المشارك.
ثم ذكر قول يوسف ابن بالادب تفهم العلم. ومن معاني هذا ما بينه بقوله لان - 01:03:20
يرى اهلا للعلم فيبذل له. وقليل الادب يعز ان يضيع عنده فان الشيخ المعلمون اذا رأوا المتعلم متأدبا بذلوا له العلم لانهم اهلا له. واذا
رأوه قليلا الادب اكرم العلم ان يضيعوه. فحبسوه عنه - 01:03:50

فالمتأدب يفهم العلم بان يلقى اليه على وجه يدركه. وقليل الادب يمنع المعلم حظه من العلم يمنعه المعلم حظه من العلم بسبب سوء
ادبه فتجد المسألة الواحدة يسأل عنها رجال فيسأل ادبهما شيخه بادب - 01:04:20

اجيبه عنها ويسأل الاخر شيخه بغير ادب فيمنعه منها فانه ليس من اكرام العلم ان يجibهما مع افتراق حالهما. فاذا جاء الاول فقال
احسن الله اليكم ذكرتم كذا واسكل علي قوله تعالى كذا وكذا. فيجيبه الشيخ ويده على ما يرتفع به الاشكال - 01:04:50
فاذا تبعه اخر فقال معنفا للشيخ انكم تقولون قولوا يخالف قول الله ونحن نتبع قوله قال الله يوففك هذا المعلم العاقل

يعرض عنه حتى يتأدب فإذا تأدب - 01:05:20

دله على العلم ولا يقبل عليه فيقول لا هذه الاية معناها كذا وكذا والكلام الذي ذكرناه وجهه كذا وكذا لانه لا يراه اهلا لحمل العلم. واما الاول فانه يرى اهلا لحمل العلم فيدل على ما ينفعه - 01:05:40

من العلم ثم قال ومن هنا كان السلف رحمة الله يعترضون بتعلم الادب كما يعترضون العلم اي بلغت العناية بالادب عندهم القبال عليه كالحال التي يقبل بها على العلم. واعتبر - 01:06:00

البول الواسع والفرق الشاسع بين حالنا وحالهم. فان كثيرا من المتعلمين يقبلون وحدانا وزرافات على دروس في العلم. فإذا ذكرت لهم دروس الادب رأوا انها مما لا يضيع الوقت فيه وهم الضائعون باهملهم تلك الادب. سواء مما يتعلق بادب العلم او غير - 01:06:20
ذلك او ما يتعلق بغير ذلك من الاداب في الاسلام كافة. ولذلك تجد كثيرا من المتعلمين اذا ذكر له درس في ادب السلام او ادب الطعام لم يحفل به. ظنا منه انه قد ارتفع عن هذه الرتبة. فإذا - 01:06:50

جئته فسألته مسألة واحدة من مسائل ادب الطعام هل الادب المذكور في التقاط اللقمة اذا وقعت يتعلق بلقمة تامة او بافراد من الطعام. سكت وانقطع عن العلم وهذا دليل جعله لانه لو كان يعرف للادب رتبته لحرص على تعلم ادب الطعام. فينبغي ان - 01:07:10
اعتنى يا طالب العلم بالادب مما يتعلق بالعلم خاصة او ما يتعلق بالدين كافة فانك اذا ضيغت الادب ضيغت الدين فان الادب من جملة الدين. واذا قويت الادب في النفس قويت النفس على طلب الدين. واذا - 01:07:40

اوافت الادب في النفس ضعفت النفس عن طلب الدين والعمل به. ثم ذكر من اثارهم في الاعتناء بتعلم العلم قال ابن وهو احد التابعين كانوا يتعلمون الهدي اي الادب كما يتعلمون العلم اي يجعلونه - 01:08:00

هذه المنزلة قال بل ان طائفة منهم يقدمون تعلمهم على تعلم العلم. قال ما لك بن انس لفتي من قريش يا ابن اخي تعلم الادب قبل ان تتعلم العلم. لان الادب وسيلة العلم. وكان من الجار في حلق اهل العلم - 01:08:20
ان يقدموا تعليم الادب على تعليم العلم. فإذا ورد عليهم متعلم لقنه ادب العلم. اما القاء واما باقراء كتاب مختصر في ادب العلم
كتعلم المتعلم للزرنوجي او تذكرة السامع للمتكلم لابن جماعة ثم نقلوه - 01:08:40

بعد ذلك الى العلم قال وكانوا يظهرون حاجتهم اليه. قال مخلد بن الحسين لابن المبارك يوما نحن الى كثير من احوج منا الى كثير من العلم. وكانوا يوصون به ويرشدون اليه. قال مالك كانت امي تعمبني - 01:09:00

اي تلبسي العمامة حتى يحاذي في صورته الكبار مع صغر سنها فان العمامة شعار لمن؟ تقدمت السن وارتفع عن سن الصغر. قال وتقول لي اذهب الى ربيعة. تعد ابن ابي عبد الرحمن فقيه اهل المدينة في زمانه - 01:09:20

فتتعلم من ادبه قبل علمه. فوجهت امه عنایته الى الامر الاعظم وهو ان يتعلم الادب قبل ان يتعلم العلم قال وانما حرم كثير من طلبة
العصر العلم بتضييع الادب اي من اكبر - 01:09:40

العلل التي اوهنت طلاب العلم فحرموا العلم في عصرنا هذا تضييع الادب فهم لا يعنون به تعلمها ولا يعنون به اقامه وتطبيقا. قال اشرف الليث ابن سعد رحمة الله على اصحاب الحديث فرأى منهم شيئا يكرهه. فقال - 01:10:00

فما هذا؟ انتم اذا يسير من الادب اي قليل من الادب احوج منكم الى كثير من العلم لان قليل العلم مع كثير الادب ينفع ويرفع. لان قليل العلم مع كثير الادب ينفع ويرفع - 01:10:20

وكثير العلم مع قليل الادب لا ينفع ولا يرفع. وكثير العلم مع قليل الادب ينفع ولا يرفع قال فماذا يقول الليث لو رأى حال كثير من طلاب العلم في هذا العصر؟ اي شيء - 01:10:40

الليث عرض ما ذكره دوراء الحالة التي عليها الناس اليوم في ادب العلم. لقال ما هو اعظم من هذه المقالة؟ واذا نصح العبد بما يدله ويرشده على الادب فانه ينبغي ان يحمل - 01:11:00

نفسه عليه وان يأخذ به اخذنا حسنا. لان حسن حالك في الدنيا والآخرة في العلم عاجلا المآل الاخر يكون على قدر ادبك. واحرص على تتبع ابواب الادب في ادب الكلام وادب السلام - 01:11:20

الطعام فلتكن من العلم الذي يعنيك. وما يطرد به المثل على ما تقدم من تقديم غير مهم على الاهم ان تجد طالب علم يقرأ الورقات والاجرامية وهو لم يقرأ فقط متنا في الادب فهو لا يعرف - 01:11:40

ما يجب عليه من حق السلام والاستئذان فتجده فيه ما هو خلاف الادب. فانت ترى من المتعلمين من يأتي مباشرة ويفتح الاباء ويفتح الباب دون استئذان ووقف عند الباب وان يطرق ثلاثا. فاي علم ناله - 01:12:00

لو كان قرأ الورقات والاجرامية اذا كان شيء من الاداب الشرعية المتعارف عليها مما يتكرر في اليوم والليلة لا يعرفه فينبغي ان يعرف طالب العلم ما ينبعي ان يعنيه به في وظائف العبودية ومن جملتها الاداب. وان ينزلها منزلتها - 01:12:20

حتى يحقق العبودية لله سبحانه وتعالى. فان جمع العلم لا يراد لذاته. وانما يراد لتكبير مقام العبودية عند الله سبحانه وتعالى وانما كان العلماء ورثة الانبياء واعلى الناس بعد الانبياء مقاما لكمال حالهم - 01:12:40

في العبودية فانهم لما اخذوا العلم وجمعوه واستعملوه كملت حالة بالعبودية فرفعهم الله عز وجل عنده فطالب العلم انما يلتمس من طلب العلم ان يحقق العبودية لله عز وجل فهو يتعرف وظائف العبودية - 01:13:00

ثم يعملها في نفسه. نعم. احسن الله اليكم قلتم وفックم الله. المعتقد الحادي عشر صيانة العلم عما يشين مما يخالف المروءة ويخرمها من لم يصل العلم لم يصن العلم كما قال الشافعي رحمة الله - 01:13:20

قال قالوا من الحكماء واجتمعوا كما قال ابن تيمية تجنوا ما يدنسه ويشينه. قيل لابي محمد سفيان ابن عبيدة قد استنبطنا القرآن كل شيء في المروءة تنسد فقال في قوله تعالى - 01:13:40

ومن ومن الزم ادب النفس للطالب تحليه بالمروءة وما يحمل عليها وتكتبه خوارمها التي تخل بها. كحلق لحية كثرة الالتفات في الطريق او مد رجلين في مجمع الناس من غير حاجة ولا ضرورة داعية او صحبة الاراذل والفساق والمجان والبطارين او النصارى - 01:14:20

وقعت الاحداث والصغرى ذكر المصنف وفقه الله معقدا اخر من معاقد تعظيم العلم وهو صيانة العلم عما اي حفظ العلم عما يصبح حفظ العلم عما يصبح مما يخالف اي بيانيها ويفارقها. مما يخالف الموظعة اي بيانيها ويخالفها - 01:14:40

اي يشفعها فاصل الخرم الشق وعلله بقول الشافعي من لم يصن العلم لم يচنه العلم. فالداعي الى صيانتك علم هو ان يكون العلم صائنا لك اي حافظا لك. فان لم تحفظ العلم وترعاه فان العلم لا يحفظك - 01:15:10

قال ومن اخل بالمروءة وقع فيما يشين بالواقع فيما يشين. فقد استخف بالعلم اي لم يبالي به فلم يعظمه ووقع في البطالة اي في حال الفساد والمجانة. فتفضي به الحال الى - 01:15:40

اسم العلم عنه اي بان يمحى اسم العلم عنه. قال وهب ابن منبه رحمة الله لا يكون البطل من الحكماء اي لا يكون الماجن الفاسد المتباعد عن اخلاق العلم من الحكماء اي من اهل - 01:16:00

الحكمة ثم ذكر جماع المروءة اي الاصل الجامع لها. وهو استعمال ما يحمله ويزينه وتجنب ما يدنسه ويشينه. ذكره ابن تيمية الجد وحفيده ابو العباس احمد رحمة الله فمدار المروءة على امررين فمدار المروءة على امررين احدهما استعمال - 01:16:20

العبد ما يجعله ويزنه اي ما يكون به جميلا زينا اي ما يكون به جميلا زينا. والآخر تباعده عما يدنسه اي ما يلطخه بالقبائح ويشينه. اي تباعده عما نجسه من القبائح ويشينه. فاذا علا العبد فاذا عني العبد بهذين الامررين اصاب - 01:16:50

المروءة واصلها في القرآن هو قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعتذر عن الجاهلين. كما المصنف عن سفيان ابن عبيدة وفيه قوله بعد ذكر هذه الاية وفيه المروءة وحسن الادب ومكارم الاخلاق - 01:17:30

ثم قال ومن الزم ادب النفس للطالب تحليه بالمروءة. اي بان يتخلص بها. وما عليها اي ما يبلغه ايها وتنكبه اي اعراضه وتباعده. خوارمها اي خوارم المروءة وهي الامور التي تقدح في المروءة. واصل الخرم كما تقدم من الشر - 01:17:50

فسميت هذه الامور خوارم المروءة لانها تشقيها وتمحوها عن العبد. قال التي تخل بها كحلق لحيته او كثرة الالتفات في الطريق. فان المرء اذا سلك طريقا مراده منه الوصول الى شيء فلا ينبغي له ان يستغل بالالتفات اصلا وانما يلتفت على قدر الحاجة فاذا -

والتفاته في الطريق فان هذا من خوارم المروءة. ومن جملة ما يتصل بالالتفاتات في الطريق الالتفاتات على السيارات الواقفة عند اشارة المرور. فان هذا مما يخالف المروءة. فليس من المروءة ان - 01:18:50

المرء بعينيه الى تلك السيارة ثم ينقلب الى تلك السيارة. بل ينبغي ان يحبس نظره على ما من الطريق والاشارة. واما التطلع ها هنا وهذا هنا فانه من خوارم المروءة. وكان مما اعتاد الناس هنا - 01:19:10

الامتناع عنه فلم يكن فيما مضى من خلق الناس ان يتطلعوا الى السيارات الواقفة عند الاشارة حتى بل الناس خلل المروءة والدينى معا فصار الناس لا يبالون بحفظ ابصارهم في اطلاقها الى الواقعين عند الاشارات. قال او - 01:19:30

بدل رجلين في مجمع الناس من غير حاجة ولا ضرورة داعية. فان الاصل في من جلس مع الناس ان يلزم قصة الادب وليس من جلست الادب في عرف الناس ان يمد رجليه الا ان يكون محتاجا لتعب او ان يكون - 01:19:50

مضطرا لمرض فهذا جرت عادة الناس للمسامحة فيه. واذا كان هذا مستقبحا في مجتمع الناس فانه اولى ان يكون مستقبحا في مجالس العلم والدين لانها اعلن مجالس الخلق فليست مجالس - 01:20:10

الملوك هي اعلى مجالس الخلق. بل اعلى مجالس الخلق هي المجالس التي تخلف مجالس النبوة. والتي خلفت مجالس النبوة هي مجالس العلم فمن الادب فيها ان لا يمد رجليه الا ان يكون محتاجا او مريضا قال او صحبة - 01:20:30

والفساق والمجان والبطالين. فان هؤلاء لا يصلحون للصحبة او مصارعة الاحداث الصغار فان المرأة انما يعامل في هذه الحال وما شابهها يعامل في هذه الحال وما شابهها من كان في سن - 01:20:50

واما من كان يقصر عنده بمنتهى كحدوث صغير فانه لا يدخله في مثل هذا. نعم احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله لما اقل الثاني عشر انتخاب الصحابة الصالحة له. اتخاذ الزميل ضرورة لازمة في نفوس الخلق - 01:21:10

فيحتاج طالب العلم الى معاشرة غيره من الطلاب. لتعيين هذه المعاشرة على تحصيل العلم والاجتهاد في طلبه. والزماله في العلم سلمت من الغوين نافعة في الوصول الى المقصودة. ولا يحسن بقادس العلا الا انتخاب صحبة صالحة تعينه فان للقليل في - 01:21:30

اليه اثره. رواه ابو داود والترمذى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين الخليل فلينظر احدكم من قال قال الراغب الأصفانى رحمه الله ليس اعداء الجليس لجليسه - 01:21:50

نظري اليه وانما يختار للصحبة من يعاشر للفضيلة لا المنفعة ولا للذلة فان عقد المعاشرة الفضيلة فانك تعرف به. وقال ابن ما لك رحمه الله في ارشاد الطلاب وهو يوصي طالب العلم. ويحذر كل الحذر من مخالطة السفهاء واهل - 01:22:10

والوقاحة وسوء السمعة والاغبياء والبلداء. فان مخالطتهم سبب الحرمان وشقاؤة الانسان ذكر المصنف وفقه الله معقدا اخر من معاعد تعظيم العلم وهو انتخاب الصحابة الصالحة له والمراد بالانتخاب الاختيار. فيختار المتعلّم صحبة صالحة له. فان هذا - 01:22:40

من تعظيم العلم وليس من تعظيم العلم ان يصبح المرء فيه اهل البطالة والمجانة هو الفساد فان هؤلاء يقطعنونه عنهم. ونفوس الخلق مفطورة على اتخاذ من يعاشره ويصحبهم. قال تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. فهذه الاية اصل في - 01:23:10

الانسان مدنيا بالطبع اي مفتقر الى من يكون قريبا معاشرها له من الخلق قال اتخاذ الزميل ضرورة لازمة في نفوس الخلق فيحتاج طالب العلم الى معاشرة غيره من من الطلاب لتعينه هذه المعاشرة على تحصيل العلم والاجتهاد في طلبه. فالمقصود من اتخاذ - 01:23:40

العشير المقارن هو اعانته على تحصيل العلم وحمله على الاجتهاد فيه. ثم قال والزماله في علمي ان سلمت من الغبائل اي من العوائد المفسدة اي من العوادي المفسدة اي الامور التي تعدى - 01:24:10

على تلك الصحبة فتفسدها. نافعة في الوصول الى المقصود. فالمرء عادة يفتقر الى صاحبه والمشتغل بالفظائل ومنها العلم يفتقر اكثر فاكثر الى صاحب لمشقة تلك الفضائل فان الفضائل ثقيلة على النفس ومما يهونها عليها اتخاذ - 01:24:30

الاصحاب في طلبها قال ولا يحسن بقادص العلا الا انتخاب صحبة صالحة تعينه فان للخليل في لخليله اثرا. روى ابو داود والترمذى عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر - 01:25:00

احدكم من يخالف اي يكون المرء في دينه حسنا وسوءا بحسب حال من يصحبه غير من الاخاء ما يعينه على صلاح دينه وحفظه.

قال الراغب الاصفهانى ليس اعداء الجليس لجليسه - 01:25:20

بمقاله وفعله فقط بل بالنظر اليه. اي لا يقتصر اثر الجليس مع جليسه بان منه قول او يرى منه في علاج فان هذا مما يعمل في النفس عمله. بل يتتجاوز ذلك حتى - 01:25:40

يكون تأثيره بالنظر اليه. ولذلك من صحب العلماء وجعل لنظر حظا فيهم انتفع بهذا النظر. وكذلك اذا صحب من لا تحسن صحبته فان ان نظره اليه يفسده. وفي اخباره الامام احمد انه كان يحضر مجلسه خمسة الاف. لا يكتبون - 01:26:00

شيئا وانما ينظرون الى ادبه وهديه. فكانوا ينتفعون بالنظر الى ما كان عليه من الادب الهدي فيعمل ذلك في نفوسهم. واذا كان هذا مع خليل محمود السيرة انتفع واذا كان مع قليل لا تحمد سيرته فلا تظن انك تحفظ من قوله وفعله فقط بل ينبغي ان تحفظ حتى من النظر اليه - 01:26:30

ولذلك فان صحبته لا تصلح لان ضررها عليك وخيم. ثم قال وانما يختار للصحبة من يعاش للفضيل لا للمنفعة ولا للذلة فان عقد المعاشرة يبرم على هذه المطالب الثلاث الفضيلة والمنفعة والذلة. فان - 01:27:00

الاصحاب او الاصدقاء ثلاثة انواع. احدهم صديق فضيلة وثانيهم صديق منفعة. وثالثهم صديق لذة ذكره شيخ شيوخنا محمد الخضر ابن الحسين رحمه الله في رسائل الاصلاح فالصدقة تتعقد بين الناس - 01:27:20

تارة للمشاركة في فضيلة يطلبونها. ومنكم من يعرف انه صار صديقا لآخر لاجتماعهما في مجلس علم فلا شئت بينهما صداقة بالاجتماع على فضيلة وهي طلب العلم. وتارة تنشأ تلك الصداقة - 01:27:50

من منفعة يرجوها احدهما في الآخر. فهو يصادقه ويصحبه لاجل منفعة تصل اليه يكون ذا مال فينتفع بما ينفقه من المال عليه في اجتماعهما وسفرهما ونحو ذلك. وتارة عقد الصداقة لاجل لذة فهو يجعل فلانا صديقا له لاجل ما يصل من اللذة الى - 01:28:10

نفسه اذا اجتمع به كان يكون من دعابة ولطف فيصاحب لاجل ما يجد من طيب النفس وانشراحها وتمتيعها بما يسمع من الفكاهة منه. وهذه الانواع الثلاثة لا يبقى منها الا صداقة - 01:28:40

فضيلة لان صداقة المنفعة والذلة تنقطعان بانقطاع موجبهما فالذى عقد الصداقة لاجل منفعة كفناك فانه اذا ذهبتك تلك المنفعة تركه فلو قدر انك استقررت بعد غنى اعرض عنك وكذلك من عقد معك الصداقة لاجل لذة فقدتها فانه لا يبقى تلك الصداقة - 01:29:00

التي بينك وبينه ولا تبقى من الصداقة قوية العقد الا الصداقة التي تعقد على الفضيلة قال فانتخب صديق الفضيلة زميلا فانك تعرف به اي تخير من تصادقه لاجل الفضيلة فانك - 01:29:30

تعرف به اي بالنسبة اليه لانك اجتمعت معه لاجل فضيلة تطلبانها. ثم ختم من وصايا العلامة محمد ابن مانع في ارشاد الطلاب وهو كتاب نافع كما ذكرت لكم. مما فيه قوله ويحذر كل - 01:29:50

الحذر من مخالطة السفهاء واهل المجون والوقاحة وسوء السمعة والاغبياء والبلداء. فجميع هؤلاء الموصوفين في كلامهم مما يحذر ملتزم العلم من مخالطتهم. قال فان مخالطتهم سبب الحمامة وشقاوة الانسان. اي اذا خالط المتعلم هؤلاء الناس فانه يحرم الخير - 01:30:10

الذى يرومه ويشقى بسببهم. وفي اخبار سفيان ابن عيينة انه كان يقول اني لاحرم الرجل الحديث الغريب لاجل جليسه. اني لاحرم الرجل الحديث الغريب لاجل جليسه. اي لامنع الرجل حديثا يفيده لاجل جليس يجالسه. في الاطلاع سفيان على حاله بخبر - 01:30:40

عنه او كونه وفده فانه يمنعه لاجل نظره الى ذلك الجليس الذي يصحبه فمثله لا يصلح ان يكون مهلا للعلم. نعم. احسن الله اليكم. قلت وفقكم الله في تحفظ العلم والمذاكرة فهؤلاء تحقق في - 01:31:10

ابن طالب العلم تعظيمه بكمال الالتفات اليه والاشتغال به. فحفظ خلوة بالنفس والمذاكرة جلوس الى القليل والسؤال اقبال على العالم
ولم يزر العلماء على الحفظ ويأمرؤون به سمعت شيخنا ابن عثيمين رحمة الله يقول - 01:31:40

بما حفظ اكثر من انتفاعنا بما قرنه. وبالمذاكرة تدوم حياة العلم في النفس ويبقى تعلقه بها والمراد بالمذاكرة وقد امرنا بتعاهد القرآن
الذى هو ايسير العلوم روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:32:00

انه قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب قال ابن عبد البر رحمة الله في كتابه الثمين عند هذا الحديث واذا كان القرآن ميسر
للذكر كالابل المعلقة من تعاهدها فكيف بسائر العلو؟ وبالسؤال عن العلم تفتح خزائنه فحسن المسألة نصف العلم. والسؤالات المصنفة

كما سائر احمد - 01:32:20

وهذه قوته ويدفعها فته فحفظ غرس العلم والمذاكرة سقي والسؤال عنه تنميته ذكر المصنف وفقه الله عقدا اخر من معاقد تعظيم
العلم وهو بذل الجهد لضم الجيم وفتحها في قال الجهد - 01:32:50

والجهل والمراد به الوسع والطاقة. والمراد به الواسع والطاقة. فيبذل جهده في ثلاثة ميادين. فيبذل جهده في ثلاثة ميادين. احدها
تحفظ العلم اي حفظه احدها تحفظ العلم اي طلب حفظه. وثانيها المذاكرة به. اي - 01:33:20

مع الاقرار اي مدارسته مع الاقران. فاصل المذاكرة مفاعة الذكر مفاعة بالذكر بين اثنين فاكثر. فاصل المذاكرة مفاعة بين اثنين
بالذكر بين اثنين فاكثر بالذكر فيجتمع اثنان او اكثرا ويذكر كل واحد منهم شيئا - 01:33:50

من العلم ثم يذكر له الاخر شيئا من العلم. وثالثها السؤال عنه اي الاستفهام عما تغمض منه اي الاستفهام عما يغضبه منه. ثم قال اذ
تلقيه عن لا ينفع بلا حفظ ومذاكرة به وسؤال عنه. فهو لاء تحقق في قلب طالب العلم تعظيمه بكمال الالتفات - 01:34:20

اليه والاشتغال به. فالحفظ خلوة للنفس والمذاكرة جلوس الى القرین. والسؤال اقبال على العالم فالانتفاع ملتزم العلم باخذ العلم عن
الشيخ لا يكمل الا برعاية الحق في هذه الميادين الثلاثة. فيكون له حظ من الخلوة بنفسه تحفظا للعلم ويكون - 01:34:50
له حظ من الجلوس الى قرین يذاكره العلم الذي اخذه عن شيخه ويكون له حظ الى الاقبال على اهل العلم بسؤالهم. ثم ذكر شيئا
يتعلق بهذه الميادين الثلاث. فقال فيما - 01:35:20

بالعلم بالحفظ ولم يزل العلماء الاعلام يحضون اي يحيثون على الحفظ ويأمرؤون به. سمعت شيخنا عثيمين رحمة الله يقول حفظنا
قليلًا وقرأنا كثيرا فانتفعنا بما حفظنا اكثرا من انتفاعنا بما قرأناه لأن رسوخ المحفوظ في القلب اقوى من رسوخ المقتروء. لأن رسوخ
المحفوظ في القلب - 01:35:40

اقوى من رسوخ المقتروء. فيستدعي منه العلم. فيستدعي منه العلم. فالعلم الذي يحضر في النفس مما اصله الحفظ اقوى من العلم
الذي يحضر في النفس مما اصله القراءة فانك تناول العلم - 01:36:10

تارة بحفظه وتناوله تارة بقراءته ولكل منها مقامه الصالح له. والعلم الذي تحفظه هو حضورا في النفس واسرع استحضارا من العلم
الذى ادركته بالقراءة فقط. ثم ذكر ما يتصل فقال وبالمذاكرة تدوم حياة العلم في النفس. اي يبقى العلم حيا في نفسك حاضرا
مشهودا - 01:36:30

ويقوى تعلقه بها اي يقوى تعلق العلم بالنفس. والمراد بالمذاكرة مدارسة الاطراف وقد امرنا بتعاهد القرآن الذي هو ايسير العلوم. ففي
حديث ابن عمر انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب - 01:37:00

الابل المعلقة اي المقيدة. ان عاهد عليها امسكها. اي اذا داوم النظر الى استحکام القيد وبقائه بقيت مقيدة وان اطلقها لم يبالي في
ضبط هذا القيد ذهبت اي انطلقت في - 01:37:20

المراعي قال ابن عبد البر رحمة الله في كتاب التمهيد واذا كان القرآن الميسر للذكر كالابل المعلقة من تعاهدها امسكها فكيف بسائر
العلو؟ وакمل المعاهدة عرض القرآن على اخر وهو الذي كان في هديه صلى الله - 01:37:40

عليه وسلم من مدارسة جبريل عليه الصلاة والسلام. فاكمل حفظ العلم وتعاهده يكون بمذاكرته مع قرین يشاركك العلم. ثم ذكر ما
يتصل بالسؤال فقال وبالسؤال عن العلم تفتح خزائنه لأن العلم خزائن ومفاتها السؤال كما قال بعض السلف العلم خزائن -

السؤال قال فحسن المسألة نصف العلم والسؤالات المصنفة كمسائل احمد المرؤية عنه برهان جلي على عظيم منفعة السؤال. لما فيها من عظيم العلم. فانك تجد في الكتب المصنفة باسم السؤالات - 01:38:30

او باسم الفتاوى كثيرا من العلم لا تجده في تقرير تلك المسائل في كتب ذلك العلم بالسؤالات عظيم جدا. وينبغي ان يحرص طالب العلم على ان يكون معه كتابا للسؤالات. فكم - 01:38:50

من سؤال يرد عليك ثم تنتوي ان تسأله عنه شيئا ثم تغفل فيذهب عنك السؤال. ولو انك سألت هذا السؤال لكان فيه نفع عظيم لك وربما كان فيه نفع عظيم لامة من الخلق. فربما لم يمر ذكر - 01:39:10

وهذه المسألة من قبل في ديوان جامع ولا درس فيكون ذكره هذا السؤال لمن قدح في نفسك افعل لك ثم اذا قيدت ذلك السؤال انتفعت به انتفاعا كبيرا. كسؤال سألي احدهم وترغبون به - 01:39:30

شدة منفعة السؤال النافع لا للمتعلم فقط. بل للمعلم ايها افضل؟ ان يأتي العبد باذكار الصباح والمساء. في المسجد ام في البيت؟ ايها افضل ان يأتي العبد باذكار الصباح والمساء في المسجد ام في البيت؟ ابحثوا عن هذه المسألة واسأل - 01:39:50

عنها فالذين يسألون سيجدون نفعا في سؤال العلماء والذين يبحثون سيجدون ان وجدوا شيئا في والدرس القادر الذي يأتي بجواب يكتبه في ورقة ويضعوه هنا فمثلا لو قدر احدكم سأله الشيخ صالح الفوزان الشیخ عبد الرحمن البراك - 01:40:20

واجاب على هذا السؤال يأتي به فنستفيد. او الذي يجد شيئا من شيئا في الكتب من جواب هذا السؤال يفيينا هذا السؤال السنا نحتاج الى جوابه كل يوم ام لا نحتاج؟ نحتاج ولا ما نحتاج؟ كل يوم نذكر الصباح والمساء - 01:40:40

لكن ايها افضل؟ انظر الى عظمة هذا السؤال. وشدة الحاجة اليه. وانك ربما لا تجده في كتاب ولم يسبق قد سمعت احدا اجاب عنه. فسؤالك عنه منفعة لنا وللمسلمين فينبغي دائما طالب العلم ان يقييد السؤالات - 01:41:00

تعرض له حتى ينتفع هو وينفع المسلمين بها. ثم قال وهذه المعاني الثلاثة للعلم بمنزلة الغرس الشجر وسقيه وتنميته بما يحفظ قوله ويدفع افته. فالشجر مغرس اولا ثم يسقى ثانيا ثم ينمى - 01:41:20

ثالثا قال فالحفظ غرس العلم. اذا حفظت فكأنما تغرس العلم في نفسك. فمثلا الذي يأتي ويحفظ ثلاثة الاصول. كانوا يغرس هذه المعارك في قلبه. قال والمذاكرة سقيه اي مدارستك العلم مع قرین لك بمنزلة سقيك للعلم الذي صار في قلبك. قال والسؤال عنه ترميته اي زيادته - 01:41:40

وتکفيره لهذا السؤال الذي ذكرته لكم مثلا فيه زيادة للعلم وتنمية له في السائل سمع دروس في شرح اذكار الصباح والمساء وبيان جملة من مسائلها فكان مما يحتاج اليه هذه المسألة فهو لم - 01:42:10

علمه فقط هو لما علم معلمه ولما الان علومكم. وايضا نمى علوم من سيلقى عليهم السؤال فيjmpson في جوابهم وليس منتهي هذه التنمية في العلم فقط بل التنمية في العمل وهي اعظم فانه سيعرف ما هو جواب هذا السؤال ثم يعمل - 01:42:30

نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله. المعقد الرابع عشر اكرام واهل العلم ان فضل العلماء عظيم ومنصب منصب جليل لانهم اباء الروح فالشيخ ومن الفوائد ان علم علماء نجد في السؤالات هذى قاعدة - 01:42:50

عند اهل نجد لماذا؟ لأن الشيخ المعلم عندهم يبين للطالب يقدر ما ينفعه. فاذا سئل السؤال وجدت فيه فائدة لا تجدها في الكتب. يعني استمعوا اذهباوا استمعوا الى شرح الواسطية للشيخ ابن باز رحمه الله. في شريطتين - 01:43:10

تسمعه تجد تعليقات قليلة. تعليقات قليلة هي علم لكن الاعظم هي السؤالات. تجد الشيخ يسأل سؤال ثم يجيب عنه يبقى الانسان يبحث مدة طويلة حتى ينتهي الى جواب الشيخ. مثلا في العقيدة الواسطية - 01:43:30

رحمه الله هل اسم الصبور من اسماء الله؟ فقال لا انظر الان هذه الفائدة هذه فائدة تذهب وتبحث في الكتب وتجد فيها كلام وخلافه الصحيح مما ذكره الشيخ قال لا فالسؤالات - 01:43:50

خاصة الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى ومن كان على طريقة علماء نجد من تقليل الكلام في البيان للمبتدئين وعموم الناس

تجد ان الفائدة الاكبر في اجوبتهم. فهم يسألون اسئلة ثم يجيبون عنده. كذلك في السؤالات التي - 01:44:06

يسأله بعض الحاذقين للشيخ محمد ابن عثيمين تجد ان كثيرا من هذه الفوائد التي لا تجدها في شروحه تجدها في سؤالات ولذلك من الخطأ الواقع الان ان يتبع شرح شيخ القاه تسجيلا ثم ترك السؤالان. وفي السؤالات حل جملة من الاشكالات التي تقع في الكلام. فلا - 01:44:26

طالب العلم بان يقرأ شرح للشيخ فلان مما اخذ من الاشرطة ثم لا يسمع للسؤالة. بل لا بد ان يسمع السؤالات حتى تنتفي عنه بعض الاشكالات التي تمر به في اثناء ذلك الشرح او يستفيد فوائد لا يجدها في الشرح. نعم. احسن الله اليكم - 01:44:46

المعقد الرابع عشر اكرام والعلم وتقدير ما فضل العلماء عظيم ومنصب منصب جليل لانه اباء الروح بروحك ما نن واداب للجسد فالاعتراف بفضل المعلمين حق واجب. قال شعبة ابن الحجاج رحمه الله كل من سمعت منه حديثا فانا له - 01:45:06

واستنبط هذا المال من القرآن محمد وعلیم الالوفوي فقال رحمه الله اذا تعلم الانسان من العالم واستفاد منه فوائد فهو له عبد قال الله تعالى واد قال موسى لفتاه وهو يوشع بن نور ولم يكن مملوكا له وانما كان متسللا له متبعا - 01:45:26

جعله الله فتاه لذلك. وقد امر شر برعاية حق العلماء اكراما له وتقديرها واعزازها. فروى احمد في المسند عن ابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من امتي من لم يجعل كبيرا او ارحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقا - 01:45:46

رحمه الله الاجماع على توقير العلماء فمن الادب اللازم للشيخ على المتعلم مما يدخل تحت هذا الاصل التواضع واذا حدث عنه عظمء من غير غلو بل ينزله منزلته لان لا يشينه من حيث اراد ان يمدحه. وليشكرا تعليمه ويدعوا له وليظهر الاستغناء عنه. ولبيؤذيه بقول او فعل - 01:46:06

تنبيه على خطأه اذا وقعت منه زلة. ومما تناسب الاشاره اليه هنا باختصار وجد باختصار وجيز معرفة الواجب بازاء زلة العالم وهو ستة امور. الاول التثبت في صدور الزنة منه. والثاني التثبت في كونها خطأ. وهذه وظيفة - 01:46:36

علماء الراسخين فيسألون عنها والثالث ترك اتباعه فيها. والرابع التناسع العذر لو بتأنويل ساغ. والخامس بذل النصح له بلطف السادس حفظ جنابه فلا تهدر كرامته في قلوب المسلمين. وما يحذر منه مما يتصل بتفصيل العلماء - 01:46:56

صورته التوقير وماله الاهانة والتحقيق. قليل كالازدحام على العالم والتضييق عليه والجاه الى ذكر المصنف ووفقه الله معقا اخر من معاقل تعظيم العلم وهو اكرام اهل العلم وتقديرهم اي اجلال - 01:47:16

لان فضل العلماء عظيم ومنصبهم جليلفهم مستحقون للاكرام والاجلال وله من الابوة ابوبة الروح كما قال لانهم اباء الروح. فالشيخ اب للروح كما ان الوالد اب جسد فالابوة التي تحيط بالعبد نوعان فالابوة التي تحيط بالعبد نوعان - 01:47:36

احدهما ابوبة جسدية هي لوالده والآخر ابوبة روحية هي معلمه وشيخه ابوبة روحية هي لمعلمه وشيخه. فالمعلم والمؤدب والشيخ اب للروح. كما ان الوالد اب للجسد. ذكره ابن تيمية الحفيد - 01:48:06

ثم قال فالاعتراف بفضل المعلمين حق واجب. اي لما لهم من الابوة الروحية. قال شعبة ابن الحجاج كل من سمعت منه حديثا فانا له عبد. اي انا له مملوك. فانه قد ملكني بما له عليا - 01:48:46

من منة التعليم اي انا له مملوك فانه قد ملكني بما له من منة التعليم. ثم ذكر هذا المعنى من القرآن الذي ذكره محمد ابن علي الادفوبي. فقال رحمه الله اذا تعلم الانسان من العالم واستفاد - 01:49:06

الفوائد فهو له عبد قال الله تعالى واد قال موسى لفتاه وهو يوشع ابن نون ولم يكن مملوكا له وانما كان له متابعا له فجعله الله فتاه بذلك. اي عدو يوشع وهو احد الانبياء عليه الصلاة والسلام - 01:49:26

بمنزلة الفتى لموسى عليه الصلاة والسلام مع كونه غير رقيق له لما عليه من منة الهدایة والارشاد والتعليم. فكذلك المعلمون لاجل هذه المنية يكون هنا عندهم بهذه المنزلة. قال وقد امر الشرع برعاية حق العلماء اكراما لهم وتقديرها واعزازها. وذكر حديث -

01:49:46

عبادة بن الصامت رضي الله عنه وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ويعرف لعالمنا حقه فالعالم له حق يجب عليه على العبد ان يعرفه

ونقل ابن حزم الاجماع على توقير العلماء واكرامهم. قال فمن اللادب اللازم للشيخ على - 01:50:16

علم مما يدخل تحت هذا الاصل التواضع له والاقبال عليه وعدم الالتفات عنه ومراعية ادب الحديث معه واذا حدث عنه عظمه اي اذا ذكر شيئا من العلم ينقله عنه فانه يعظمه بشرط هو المذكور - 01:50:36

في قوله من غير غلو بل ينزله منزلته لئلا يشينه من حيث اراد ان يمدحه اي لا يرفعه فوق رتبة ليست له تكون عند العقلاء العارفين دون رتبته التي هو عليه. فيكون ذلك - 01:50:56

مذمة له من حيث اراد ان يرفعه. قال وليسكر تعليمه ويدعو له ولا يظهر الاستغناء عنه اي لا يظهر انه مستغنى عن ارشاده وتعليمه. ثم حذر من اذيته بقول او فعل ولি�تلقف - 01:51:16

في تنبئه على خطأه اذا وقعت منه زلة. فان الناس موضع الخطأ والنسيان فقد خلق الله عز وجل لهم حظ من الزلة والخطيئة. معلما ومتعلما. فمتي بدر من المعلم - 01:51:36

خطأ وظهرت منه زلة تلطف في تنبئه على خطأه اي سلك معه اللطف فيتحرى واحسن انواع اللطف معه. حتى يصيّب منه مراده برجوعه عن خطأه التي وشكّره متعلما المتعلمة على حسن تنبئه على خطأه. ثم ذكر مما يناسب المقام - 01:51:56
الإشارة الى ما ينبغي ازاء زلة العالم. اي خطأ وهو ستة امور. الاول التثبت في صدور الزلة منه اي التتحقق على وجه الثبت ان هذه الزلة وقعت منه فقد ينسب الى - 01:52:26

احد شيء لا يكون صادرا عنه من قول او فعل. والثاني التثبت في كونها خطأ. اي اذا تحقق ان ما ذكر صدر عنه فانه ينبغي ان يتثبت في انه خطأ فان الامر كما قال الاول وكم من عائب - 01:52:46

صححا وافته من الفهم السقيم. فكم من انسان يرى ان قولا او فعلا هو من جملة الخطأ لقلة علمه قال وهذه وظيفة العلماء الراسخين فيسألون عنها لان زلة العالم من جنس - 01:53:06

المتشابه الذي يخفى لان زلة العالم من جنس المتشابه الذي يخفى فلا يترشح للعلم بها الا يا من رسخت قدمه في العلم ذكره الشاطبي في الموقفات وابن رجب في جامع العلوم والحكم - 01:53:26

فاما وقع لي المتعلم ان شيئا تثبت من صدوره عن احد العلماء زله انه يكون وجب عليه ان يعرف خطأه بعرضه على عالم اخر. ليبين له ان هذا القول خطأ ام - 01:53:46

له وجه معتد به قال والثالث ترك اتباعه فيها اي ترك اتباعه في زلته فلا يقتدى به فاما تحقق زلل عالم في مسألة ما فليس من العذر لغيره ان يقال قد قال به فلان. مع كون العلماء - 01:54:06

قد بينوا ان ذلك القول خطأ ثم قال والرابع التماس العذر له بتأويل سائغ اي عذر له بحمل كلامه على وجه محتمل مرعي في العلم. قال والخامس بذل النصح له - 01:54:26

بلطف وسر لا بعنف وتشهير. لان المقصود رده عن الخطأ والزلل. واذا قوبيل بالتشنيع والتشهير فانه ربما حملته الانفة عن عدم على عدم قبول تصويب المصوّبين. قال حفظ جنابه فلا تهر كرامته في قلوب المسلمين. اي حفظ قدره. فلا يذهب قدره من قلوب - 01:54:46

المسلمين بان يعاب ويذري عليه ولا يبالي بمنصبه فتضعف حشمته وقدره في قلوبهم ثم ختم بقوله وما يحذر منه مما يتصل بتتوقير العلماء ما صورته التوقير وماله الاهانة والتحقيق. فمن الناس من يسلك سبيلا يظن انها من جنس التوقير. وهي مما - 01:55:16

الى الاهانة والتحقيقات كالازدحام على العالم والتضييق عليه اي بان يصير مكانه ضيقا واذ جاءه الى السبيل بان يضيق عليه طريق او مكان فان المجتمعين عليه انما ارادوا اعزازه واجلاله لكنهم جروا - 01:55:46

على شيء لا ينبغي في علومه لان مآل ذلك هو التضييق عليه والجاءه الى اعلى في سبيل مما يخالف الاكرام. والاصل ان سبيل الاكرام هو سلوك الجادة الشرعية. فلا ينبغي لك - 01:56:06

ان تعدل عن الجادة الشرعية الى غيرها فان هذا خلاف التوقير. وما كان يفعله بعض للشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله وغيره

وكان هو ينكره عليه انهم يقبلون عليه فيقبلون - 01:56:26

رأسه بلا مصافحة فكان ينهى عن ذلك ويقول انكم تتركون سنة المصافحة التي فيها الاجر العظيم وتكتفون بتقبيل الرأس لكن 01:56:46

الانسان يسلم ويصبح ثم اذا شاء قبل اذا شاء لم يقبل. فانظر الى فقهه - الله في الدلالة على سبيل التوكير مما يظن بعض الناس انه هو من وجوهه فيتركون سنة مأمورة بها ويعلمون عملا لم يؤمروا به. نعم. 01:57:06

مشكله الى اهله فالمعظم لعله يعول على لحل مشكلاته ولا يعرض نفسه لما لا تطيق خوفا من القول على الله بلا علم وافتراء على الدين. فهو يخاف سخطه الرحمن قبل ان يخاف سوق السلطان فان العلماء بعلم تكلموا ببصر - 01:57:26

ان سكتوا فان تكلموا في مشكل فتكلم بكلامهم. وان سكتوا عنه فليس كل ما وسعوا. ومن شرط مشكلات الفتنة الواقعه والنواول الحادية التي تتکاثر مع امتداد الزمن. والناجون من نار الفتنة السالمون من وهج المحن هم الفازعة الى العلماء ولزم قولهم - 01:57:46

وان استمع اليه شيء من قول احسن الظن به فطرح قوله واذا اختلفت اقوالهم لزم قبل جمهورهم فالسلامة لا يعدلها شيء. وما احسن قول ابن عاصم في ملتقى الوصول وواجب في مشكلات الفتن تحسيننا الظن باهل العلم. ومن جملة مشكلة رد زلات العلماء والمقالات الباطلة - 01:58:06

للعلماء الراسخين والاستمساك بقولهم فيها ذكر المصنف وفقه الله معقدا اخر من معاقل تعظيم العلم وهو رد مشكله اي مشكل العلم الى اهله العارفين به. فالمعظم للعلم يعول على اربابه الاكابر بحل مشكلاته. وأشار الى هؤلاء الاكابر بقوله يعول على - 01:58:36 والجهابذة من اهله. والدهاكنة جمع دهقان. وهو قوي التصرف في حدة والدهاكنة جمع دهقان وهو قوي التصرف في حدة مثلثة في قال دهقان ودهقان. المراد بالتكليف عند علماء اللغة حركات الثلاث الكسر والفتح والضم. وقوله والجهامدة جمع جهبد.

بكسر - 01:59:16

الجيم وتفتح ايضا جه بكسر الجيم وتفتح ايضا. وهو النقاد الخبير ببواشر الامور. وهو افقد الخبر ببواطن الامور. فالمشكلات من العلم تعرض على الموصوفين في هذه الاوصاف من قوة التصرف في العلم والخبرة الكاملة به. قال ولا يعرض نفسه لما لا - 01:59:56

لا تطيق اي لا يدخل نفسه بالكلام في المشكلات خوفا من القول على الله بلا علم والافتراء على الدين فهو يخاف سخطه الرحمن قبل ان يخاف صوت السلطان. فان العلماء بعلم تكلموا - 02:00:26

بصر نافذ سكتوا. فكلامهم الذي يبدر منهم هو كلام بعلم. وسكتوت عن بصر نافذ اي عقل كامل. فان من بيان الحق ما يكون تارة بالكلام ومن بيان بحق ما يكون تارة بالسکوت. فالكلام بيان والسکوت بيان. وكل صالح في مقامه المناسب - 02:00:46 له. قال فان تكلموا في مشكل فتكلم بكلامهم. وان سكتوا عنه فليس لك ما وسعهم. اي اذا وقع امر من الامور المشكلة فتكلم فيه العلماء فتكلم فيه بكلامهم ودع ما تزيشه - 02:01:16

ذكر نفسك وان سكتوا عنه فليس لك ما وسعه. فان سكتوا فاسكت كما سكتوا. ثم قال ومن اشق المشكلات الفتنة الواقعه والنوازل الحادية التي تتکاثر مع امتداد الزمن. فهذا الفتنة التي تقع في الناس والنوازل التي تحدث بينهم مما لم يكن من اشق المشكلات التي - 02:01:36

ينبغي ان ترعى فيها ما تقدم. فتنتظر الى العلماء فان تكلموا فتكلم بكلامه. وان فاسكت كما سكتوا. قال والناجون من نار الفتنة السالمون من وهج المحن هم من فزع الى العلماء - 02:02:06

ولزم قوله وان اشتبه عليه شيء من قوله احسن الظن بهم فطرح قوله واخذ بقولهم اي اذا سمع منهم كلاما لزمه وان وقعت شبهة له ازاء كلامهم احسن الظن بهم فطرح قوله واخذ بقولهم اي ترك قوله واخذ بقولهم وعلله بقوله فالتجربة - 02:02:26 والخبرة هم كانوا احق بها واهلها. اي لهم من الخبرة والتجربة ما ليس لك وليس المراد بتلك الخبرة شيئا يكون بالسن فقط. بل شيئا

يكون بما يقع لهم من الاتصال - 02:02:56

بولي الامر فليس الشأن ان تجد ابن سبعين وابن سبعين يتكلمان في المسألة. بل الشأن ان يكون كل من المتكلمين له علم ثم ربما فضل احدهما على الآخر بان تكون له دراية بحقائق التوافل - 02:03:16

الحادية لاتصاله بولي الامر. فمثلا لاعضاء هيئة كبار العلماء عامة واللجنة خاصة ومفتى البلد خاصة خاصة خاصة من العلم بالوقائع والاحوال ما ليس لغيرهم من العلماء وان شاركوه باسم العلم فيكون لهؤلاء من البصيرة في تلك النوازل والحوادث ما لا يكون لغيرهم ولو قدر انه اعلم منهم او - 02:03:36

اكبر منهم في السن. قال واذا اختلفت اقواله لزم قول جمهورهم وسواهم اي اكثراهم. ايثارا السلامه اي عند الله سبحانه وتعالى. فالسلامه لا يعدلها شيء. فان العبد انما يطلب العلم - 02:04:06

ليسلم من المطالبة بالامر والنهي. فاذا عرظت هذه الحال فلزم الجادة فيها اصاب السلامه الله سبحانه وتعالى وليس المراد ان يسلم من كلام الناس فيه. فانه من ظن انه يسلم من كلام الناس فيه - 02:04:26

فهو مجنون كما قال الشافعي رحمه الله تعالى. لكن الشأن ان تسلم عند الله سبحانه وتعالى. فالناس يمدحون كتابه ويقدحون فيك تارة اخرى ويذكرونك بخير تارة ويذكرونك بشر تارة اخرى والعاقل - 02:04:46

لا يرعى هذا في الناس فهذه حالهم التي جعلهم الله عز وجل عليها. لكن يرعى حق الله عز وجل في كلامه فهو يتكلم مع ملاحظة حق الله عز وجل. احب الناس ام كلهم مدحوا ام قدحوا. ثم قال وما احسن - 02:05:06

قول ابن عاصم في ملتقى الوصول وواجب في مشكلات الفهم تحسيننا الظن باهل العلم. ثم قال ومن جملة المشكلات رد زلات والمقالات الباطلة لاهل البدع والمخالفين فانما يتكلم فيها العلماء الراسخون بينه الشاطبي في المواقف وابن رجب في جامع - 02:05:26

والحكم لان الزلات الصادرة من العلماء والبدع الواقعه في الناس من جنس المشتبه متشابه ولا يتمكن من بيان الحق فيه من رد الزلة وابطال البدعة الا العالم الراسخ نص الشاطبي في المواقف وابن رجب في جامع العلوم والحكم. وطالب العلم وظيفته تبليغ اقوال العلماء - 02:05:46

في الزلات والبدع لان مبادرته الى رد شيء مع عدم رسوخ قدمه ربما اوقعه في الباطن فربما ما اراد رد بدعة فوقع في بدعة اخرى. وربما اراد رد زلة فوقع في زلة اخرى. ومن يعرف احوال الناس - 02:06:16

على التفصيل يرى هذا فيهم جليا. فكم من انسان يقوم لنصرة السنة؟ وهو لم تكتمل الته في نسوخ بالقدر بالرد على بدعة او اياضاح الزلة فيقع فيما يقابل ذلك من الزلات والبدع اما العالم الراسخ - 02:06:36

فانه اذا تكلم في رد بدعة ردها بالحق وتحفظ من الواقعه في بدعة اخرى وكذا اذا بين زلة بينها على وجه الحق. فلم يقع في زلة اخرى. نعم ثم قال فالجادة السالمة عرضها على العلماء الراسخين والاستمساك بقولهم فيها. الجادة السالمة - 02:06:56

من كل ما يفسدتها اذا وقعت هذه المشكلات ان تعرضها على العلماء الراسخين. ثم اذا عرضتها عليهم ان تستمسك قولهم فيها في تلك المسألة فمن الناس من يعرض عن هذه الجادة باعراضه عن سؤال العلماء فمثلا اذا وقع - 02:07:26

واقعة من الحوادث. لا يذهب لسؤال العلماء. فتجده يسأل خطيب مسجدهم لانه بلغ او يسأل رجلا متوكلا لانه له براءة في الكلام والبلاغة او يسأل شاعرا متھما ولا يسأل العلماء - 02:07:46

وتارة اخرى تجد منهم من يسأل العلماء اذا ارشدوه الى ما ينفعه اعرض عنهم وطلب غيرهم فممکن الان واحد منكم مثلا يذهب الى احد العلماء في الاقتفاء او غيره فيسئلاته - 02:08:06

ما رأيك في التدخل الروسي في سوريا؟ فيقول له يا ولدي اشتغل بما ينفعك. فلا يعجبه هذا الكلام. ويذهب ويطلب غيره. يقول ما وجدت عندهم جواب. وهذا الذي قاله لك ما هو؟ اليس جوابه؟ قال اشتغل بما ينفعك. انت - 02:08:26

عليك وظائف من العبودية وهذه الامور قد جاء البيان في القرآن فيها فقال تعالى اذا جاءهم امر من من الامن او الخوف اذاعوا به

ولو ردوه الى الرسول والى من؟ اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. فهذا - [02:08:46](#)
الوظيفة ترد الى من بيده الامر من ولاية الحكم والسلطان وولاية العلم والفتية. والذي ليس له شيء الامر لا ترد اليه والمتولي للامر
يعرف الطريق النافع في تدبيره. فاشتغل انت بما ينفعك ودع - [02:09:06](#)

غيرك متوليا لما سيسأله الله سبحانه وتعالى عنه. واجتهد انت فيما ينفعك لتنفع الناس فيما اذا احتج اليك ولا تجد احدا يقفز هذه
القفزات ويورد نفسه على ما ليس لها الا سقط على ام رأسه - [02:09:26](#)

فقدرأينا في سالف الايام من اجابه العلماء بمثل هذه الاجوبة فظاً صدره بها وانتهى الامر الى تكفير الناس في هذا البلد علماء
وامراء والخروج عليهم بالسلاح. كان سؤاله للمشايخ هكذا وكان جوابهم هكذا - [02:09:46](#)
لكنه لم يستوصف وابى حتى انتهى امره الى تكفير الناس في هذا البلد بدأ شيئاً فشيئاً بتكفير الحكومة ثم بعد ذلك بتكفير الجنود
الذين يعملون عندها ثم بتكفير العلماء لانهم - [02:10:06](#)

ساكتون عن بيان الحق ثم بتكفير سائر الناس. لأنهم ساكتون عن الكفر بالطاغوت ولا يكفرون بالطاغوت فلا يكفل بالطاغوت عنده الا
فلان وفلان هؤلاء هم الكافرون بالطاغوت. وباقى الناس هم كفار عنده. فانتهى الامر الى ان خرج - [02:10:26](#)
ثم قتل وكان مبتدأ امره انه سأل هذه السؤالات فقيل له اشتغل بما ينفعك لكنه لم يشتغل بما ينفعه والمرء ينبغي ان يعظ نفسه بغيره
فالسعيد من وعظ بغيره والشقي من وعظ الناس به - [02:10:46](#)

هو الذي يقع فريسة لهذه الاهواء في ابواب العلم او ابواب العمل او ابواب الدعوة او ابواب الجهاد او غيرها ثم يعرض فيها عن الحق
الحقيقة ويقع في الشرور التي تنتهي به الى سوء العاقبة والمال. نعم - [02:11:06](#)

الىكم قلت موافقكم الله المعقل السادس عشر توقيع مجالس العلم واجلال واعيته فمجالس العلماء ك المجالس ك المجالس قال سهل ابن
عبد الله رحمه الله من اراد ان ينظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس العلماء فيقول يا فلان اي شيء - [02:11:26](#)
يقول في كذا وكذا فيقول ما تقول في رجل حلف على امرأته بكذا وكذا فيقول بهذا القول وليس هذا الا لنبينا جنة الادم ويصفي الى
الشيخ ناظر اليه فلا يلتفت عنه من غير ضرورة ولا يضطر لضجة يسمعها ولا يعبث - [02:11:46](#)

ولا يستند بحضره شيخه وادا عطس خفض صوته ستر فمه بعد ربه جهدا وينضم الى توقير مجالس العلم اجلال واعيته التي يحفظ
فيها وعمادها الكتب فاللائق بطالب العلم صون الكتاب وحفظ واجلال واعتناء به فلا يجعله صندوقاً يحشو بودائع ولا يجعله بوقا
واذا وضع وضعه - [02:12:16](#)

وعناية ذكر المصنف الله ناقدا اخر من معاقد تعظيم العلم وهو توقير مجالس اهل العلم واجلال اواعيته واواعية العلم ما يحفظ ويثبت
فيها ما يحفظ ويثبت فيها. وعمادها الكتب وعمادها الكتب. ومن جنسها الاشرطة الصوتية. وما جرى مجرراً. فان - [02:12:46](#)
انها تسمى اواعية العلم. ثم ذكر ما يدعو الى توقير مجالس اهل العلم بقوله فمجالس العلماء ك المجالس لانهم يقومون بالتنيابة عنهم فيها.
فان مجالس الانبياء كانت لبيان حكم الله. ومجالس - [02:13:36](#)

علماء ليس فيها الا ببيان حكم الله. وذكر فيها كلام سهل ابن عبد الله. قد تستر رحمه الله انه قال من اراد ان ينظر الى مجالس الانبياء
فلينظر الى مجالس العلماء. اي لنها تحاكيها فهي شبيهة بها - [02:13:56](#)

بما فيها من بيان حكم الله عز وجل فيما يحتاج اليه الناس كالذكور في كلامه. ثم قال فعلى طالب العلم ان لمجالس العلم حقها.
فيجلس فيها جلسة الادب اي الجلسة المتأدية فيها - [02:14:16](#)

ويصفي الى الشيخ ناظرا اليه ان يقبل على الشيخ ملقياً نظره اليه فلا يلتفت عنه من غير ضرورة ولا يضطر لضجة يسمعها. اي لا
يتحرك لاجل صوت عال سمعه فانه جلس هنا لاجل العلم ولم يجلس لاجل ان يستمع الى مصادر الاصوات التي يسمعها هنا او هناك
ولا يعبث بيديه - [02:14:36](#)

او رجليه ولا يستند بحضره شيخه ولا يتکئ على يده ولا يكثر التتحنج والحركة ولا يتكلم مع وادا عطس خفظ صوته وادا تتأبب ستر
فمه بعد رده جهدا فان المذكورات - [02:15:06](#)

انواع من فنون حفظ حق مجلس العلم. ثم قال وينضم الى توقيير مجالس العلم اجلال او عيته التي يحفظ فيها وعمادها الكتب فاللائق
بطالب العلم صون كتابه وحفظه واجلاله والاعتناء به فلا يجعله - 02:15:26

يحشوه بودائمه او فلا يجعله صندوقا يحشوه بودائمه. اي لا يجعله بمنزلة الصندوق الذي يحفظ فيه فتجده يضع هنا اوراقا كثيرة ثم
بعد ذلك يضع بطاقات له ثم بعد ذلك يضع بطاقات - 02:15:46

اقلاما فكان انزل الكتاب منزلة الصندوق في حفظ الاشياء قال ولا يجعله بمنزلة البوق بان يريد بعضه على بعض بان
يمسكه على هذه الصورة التي هي صورة البوق الذي ينفح فيه او يمسكه - 02:16:06

القراءة كهذه السورة بان يجعله نصف بوق فاما ان يجعله هكذا او يجعل بعضه هكذا فان هذا من خلاف الادب مع الكتاب فان كتابا
يحفظ ويرفع باليدين او احدهما ببساطه لا بطيء بعظه. قال اذا وضعه وضعه بلطف وعناية - 02:16:26

فاما وضع الكتاب على الارض او غيرها فانه يضعه بلطف وعناية. قال رمي اسحاق ابن راهويه بكتاب كان بيده اي اقبل ومهه كتاب.
فرماه على الارض فقال فغضب الامام احمد - 02:16:46

قال اهكذا يفعل بكلام الابرار؟ يعني اهكذا يهون على الانسان ان يلقي بشدة كتاب فيه كلام الابرار؟ اي اهل الطاعة فكيف اذا كان
فيه القرآن والسنة؟ هذا اعظم تجد بعض الاخوان يأتي بالعقيدة الواسطية او بكتاب التوحيد ثم بعد ذلك - 02:17:06

يرميء يلقيه على الارض بشدة. فاما قبل يا اخي في ايات وفي احاديث قال يا اخي هذا تشدد هذا مو تشدد هذا الادب والحالة التي
تفعلها انت حال ضياع هذا سوء ادب مع كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم - 02:17:26

كتب اهل العلم فالادب ان يجعله على الارض ان شئت بلطف وعناية وان كنت من ان يجعله بين يديك في مكان مرتفع هذا اكمل في
نبض العلم وتوكيره واجداله. ثم قال ولا يتکى على كتابه. او يضعه عند قدميه. واذا كان يقرأ فيه على شيخ - 02:17:44

رفعه عن الارض وحمله بيده فاذا كان يقرأ في الكتاب على الشيخ فانه يرفعه على الارض ويحمله بيده ويقرأ فيه على هذه الصفة
وخلال ذلك هو خلاف الادب. ومن لم يتأدب مع اوعية العلم لن ينال ما - 02:18:04

فيها من العلم اذا لم تستعمل الادب معها لن تناول العلم فان الله عز وجل يحفظ حرم اهلها ومن حفظ حرمة اهلها ان يحبس الله عن الم
تعلم العلم الذي فيها. نحن صرنا الى حال لا ندرى نبكي ام نضحك. يعني - 02:18:24

يحظر درس وقد وضع الكتاب يا اخوان بين قدميه. يعني نزل الكتاب على الارض ومدعنه بقدميه. يعني فاتح كذا ومسنه بقدميه
هذا بيبي يحصل العلم لا يمكن بلسان الفطرة لو يراها انسان يقول هذه ليست حال انسان يطلب العلم اللي يطلب العلم يقبل -
02:18:44

على الكتاب الذي يأخذ منه العلم يأخذ منه العلم بتعظيم واجلال لا ان يلقيه بدون عناء ثم يريد ان يكون العلم الذي بالكتاب في قلبه
الله عز وجل يحفظ العلم عن هذه القلوب المدنسة ما يجعل العلم فيها ولو حفظوا المعلومات لا ينتفعون بها في الاستنباط -
02:19:04

والفهم والعمل والدعوة والاصلاح. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله لكن ذهب اهل الغيرة اول اهل الغيرة على العلم ما يسمحون
بهذا. ما يسمح يطرد الطالب. الشيخ بن جراح رحمه الله على البوق والذي ذكرناه احد الطلبة - 02:19:24

فعل بالكتاب هكذا. فقال له الشيخ اعدل الكتاب يا ولدي. فعدله. بعد حوالي يعني عشر دقائق راعي العادة ما يخلها رجع مرة ثانية.
فقال لها الشيخ ولدي اعدل الكتاب. بعد شوي رجع المرة الثالثة قال - 02:19:44

ياشيخ يا ولدي الدرس يتذرعك. اطلع برا لو سمحت هذا هو الدواء. بعض الناس ما ينفع معه الا الكي. اذا ما يعلمك قلبك ما يعلمونك
الناس. اذا شيخك المعلم يعلمك الادب مع العلم. ثم بعد - 02:20:04

لا تبالي وتقول هذا شيخ كبير في السن هذا على طريقة الاولين الناس الحمد لله تطوروا الان مانا متبعدين بهذا الشيء لا نعلم دليلا من
القرآن والسنة على انك ما تضع الكتاب هكذا فهذا ما ينال علم الكتاب والسنة هذا ما له الا انه يخرج من المجلس لما كان الناس -
02:20:19

حتى العوام عندنا كان عندهم تعظيم للعلم ما كانوا يرثون بهذه الاشياء. مرة احدهم عندنا في في نجد جوه ناس منتسبين الى الطلب فعمل لهم عشاء يتكلمون في العلم قبل العشاء فواحد منهم اساء - 02:20:39

ادب مع ابن القيم ذكر ومسألة قال ولو ابن القيم ترى عليه اشياء واثيء وكان كذا وكان كذا قاما قام الرجال قال مجلس يتذركم واللي يتكلمون في ابن القيم ما لهم عندي عشا. هذا صاحب الدين الصحيح. لما اسأوا الادب مع عالم معروف وان اخطأ فيما اخطأ - 02:20:59

فيه فلا يكون ذلك بتقليل الادب معه وهضم جنابه وارسال اللسان في الكلام فيه بغير حق بل يبين خطأه بقدر ما ما ينتفع به الخطأ اما الزيادة عن ذلك بالتبليغ والعيوب والتقصص ونحو ذلك هذا ليس من الدين - 02:21:19

وصاحب الدين المكيل ما يرضي بهذا في مجلسه. هذا كان رجل عامي. لكن هو يجلس عند العلماء ويسمع ابن القيم عالم من خدم الاسلام وله مآثر حسان فيه فلما سمع كلامهم فيه قال لهم المجلس يعذركم واللي ما يحفظك قدر ابن القيم ما له عندي عشا هذى شديدة على الناس - 02:21:39

ان يأتي ضيوفه لا يكرمه لكن هؤلاء ما يستحقون الكرامة. الذي ما يحفظه حد ابن القيم قدر ابن القيم وامثاله من العلماء هذا ما يستحق الكرامة. نعم السلام عليكم. قلت وفقكم الله تعالى المعلم السابع عشر - 02:21:59

الانتصار لو اذا تعرض للجناب بما لا يصلح. الرد على المخالف فمن استبانت مخالفته للشريعة رد عليه حمية للدين ونصيحة للمسلمين واليه فلا بأس كما في رواية عنه لدى المحدثين - 02:22:19

الى اخراج متعلم المجلس زجرا له فليفعل كما كان يفعله شعبة رحمه الله يعني بالاقبال عليهم وترك اجابته فالسكوت جواب ورأينا هذا كثيرا من جماعة من الشيوخ منهم العالمة المباشر رحمه الله - 02:22:49

فربما سأله سائل عن ما لا ينفع فترك الشيخ اجابة وامر القارئ ان يواصل قراءته او اجابه بخلاف قصده ذكر المصنف وفقه الله معقدا اخرا من معاقد تعظيم العلم وهو الذب عن العلم والذود عن حياضه اي - 02:23:09

الدفع عن العلم وحماية موارده. قال لان للعلم حمرة وافرة. توجب الانتصار له فالعلم من شعائر الدين وله حمرة معظمة. توجب الانتصار له اذا تعرض لجنابه بما لا يصلح. ثم - 02:23:29

قد ذكر مظاهر هذا الانتصار عند اهل العلم. فمنها الرد على المخالف فمن استبانت مخالفته للشريعة عليه كائنا من كان حماية للدين ونصيحة للمسلمين. ولم ينزل الناس يرد بعضهم على بعض قاله - 02:23:49

امام احمد فمن بدر منه شيء خالف فيه الشريعة فانه يرد عليه حفظا للشريعة ولا يمنع من الرد فليس الرد على المخالف مستثنعا مستبعضا ما لم يخرج عن جادة الشريعة. وشرطه كما ذكر ابن رجب - 02:24:09

اذا احسن الخطاب واصاب الجواب. اذا احسن الخطاب واصاب الجواب. فالرد على ممدوح بجمع هذين الامرین. فاحدهما اصابة الحق. في رده اصابة الحق في رده. والآخر سلوك الادب الحسن فيه. سلوك الادب الحسن - 02:24:29

فيه ثم قال ومنها هجر المبتدع ذكره ابو يعلى في الراء اجماعا فان المتبع يهجر حفظا للدين وحماية له فلا يؤخذ العلم عن اهل البدع فالاصل ان العلم لا يؤخذ الا عن السنوي السالم - 02:24:59

من البدعة لكن اذا اضطر اليه كدراسة نظامية لا محيد عنها فلا بأس قال كما في الرواية عنهم لدى المحدثين فانه تحدث للناس احوال تستدعي مثل هذه الاحكام. قال - 02:25:19

ومنها زجر المتعلم اذا تعدى في بحثه او ظهر منه لدد اي خصومة او سوء ادب فاذا تجاوز المتعلم حدده في البحث اي في مراجعة شيخه في العلم او ظهر منه خصومة او سوء ادب فان من الانتصار للعلم - 02:25:39

ان يزجر المعلم بان ينهى عن ذلك ويقطع الكلام في العلم معه. قال وان احتاج المعلم والى اخراج المتعلم من مجلسه فجرا له فليفعل. اي ولو اضطر المعلم الى استصلاح المتعلم بزجره بان يخرجه من مجلسه - 02:25:59

كيف يفعل؟ كما كان يفعله شعبة وهو ابن الحاج رحمه الله مع عفان ابن مسلم الصفاط في درسه. فكان عفان يراجع شعبة في

ال الحديث فيثقل ذلك على شعبة فيخرجه شعبة من مجلسه. وماذا كان يفعل عفوا - 02:26:19

كان يرجع مرة ثانية يرجع في المجالس الأخرى يأتي يترك شعبة حتى يطيب صدره حتى يطيب خاطره يتسع صدره ثم يرجع اليه في مجلس اخر و اذا اخرجه رجع اليه مرة اخرى ونفس طيبة الان في الجامعة الدكتور - 02:26:39

دهنا من القسم من القاعة ويخرج والقاعة والمحاضرة الثانية يحضر في نفسه كراهية شعبة عفان كان يحضر ما في نفسك راهية لانه حريص ويعرف ان معلمه ما فعل هذا الا لاجل منفعته. الان الناس لو ان احدا - 02:27:00

في المسجد لو سمحت يا اخي اخرج لانك انت غير متأنب؟ استعظاموا هذا قالوا كيف يا اخي اطرد الناس من بيوت الله؟ يصد الناس عن الله يذكرون الآيات والاحاديث في ذلك وهذا من الجهل. والا فمن توقير العلم واعظامه ان الذي لا يتأنب مع العلم - 02:27:20
ولا يحفظ قدره ليس له الا الطرد. سواء رجع واناب وانتفع ام لا. ولذلك كان مشايخنا رحمة الله يستعملون هذا فنفعوا وانتفعوا يعني احد مجالس شيخنا الشيخ فهد بن حميد رحمة الله ظهر من بعض من كان يجلس معه لدوا خصومه في مراجعة - 02:27:40

في العلم وكان في ملحق خارج بيته غير في مسجده فقام رحمة الله وطف النور وقال المجلس تعذركم والدخل داخل طف عليهم النور قال تجلسون اجلسوا تخرجون اخرجوا. لانه لا يصلحهم الا مثل هذه الحال. تجده يستعمل معهم هذه الحال لانها امثل - 02:28:00

الشيخ عبد الله بن حميد رحمة الله وكان كفيما لما كان في مجلسه مرة وتكلم بعض الناس بكلام في نتكلم فيها طردها الشيخ من المجلس قال لا اعاد تحضر دروسنا جزاك الله خير. احد المشايخ الذين يدرسون الان وله في - 02:28:20

حظ واسع مرة طردها احد المشايخ رحمة الله من المسجد لانه جاء اليه اول مرة فجلس اليه فتكلم في العلم الشيخ ما يعرف هذا فقال مباشرة ان كان عندك علم لا تحضر مجلسنا رحمة الله خير تفضل تفضل عندنا - 02:28:40

درسك عندك تمشي ذاك الرجل خرج لانه عرف ان الشيخ غصب لكنه انتظر خارج المسجد حتى خرج الشيخ قبل رأسه واعتذر وقال انا فلان انا حضرت عند فلان وفلان وفلان اريد ان احضر عندكم قال حياك الله لكن يا ولدي لا جيت مجلس لا تتكلم فيه والناس ما يعرفونك - 02:29:00

حتى لا يسيئنا الظن بك وحتى يؤدبه. انا لا اعرفه. وش عرفني ان كلامك له مقام في العلم ولا ليس له مقام؟ فلما كانوا هكذا الناس ولما صار الان لا يبالون بتأنب المتعلم. ويقولون هذا يا اخي ينبغي انك ترافق بالناس. ليس الرفق هو الضعف. بل من الرفق - 02:29:20

احيانا الدواء المر احيانا المريض والطبيب يعطيه دواء من لانه يرافق به ولذلك سمي الطبيب رفيقا لانه يرفض فالطبيب يسمى طبيب ويسمى ايضا رفيقا. فينبغي ان يكون المتعلم عارفا هذا واما وقع من معلمه زجر له - 02:29:40

يعرف ان المراد هو منفعته. ليس هو منفعة المتعلم. اذا ترك المعلم في سهوك ولهو وخطأك رجع عليك هذا بالظرر لكن المعلم اذا ذلك على ما ينفعك فاعرف انه ينفعك. ولذلك كان كان - 02:30:00

النابهون يدللون الناس على الخير. فمنهم من ينتفع بتلك الدلاله. ومنهم من لا ينتفع بتلك لانه لا يأبه بها ولا يقييم لها وزنا. ولذلك شيخنا فهد بن حميد رحمة الله يذكر الشيخ صالح بن عبد العزيز االشيخ انه - 02:30:20

مرة حضر عنده فساله قوم عن مسألة تتعلق بولي الامر فاجاب فلما سأله عنها رحمة الله تعالى قال ما لنارأي فيها او نحو هذه الكلمة. فلم يجيئهم على ما يريدون. فلما - 02:30:40

خرجوا سأله الشيخ صالح لماذا اجبتهم هكذا؟ قال لاني ان اجبتهم بشيء اتخذه سخريه لانهم ما يريدون هذا وان قابلتهم بغيره لم ينتفعوا به فقلت هذا الجواب الذي ينتفع به غيرهم وهم انتفعوا - 02:31:00

كل ما تنتفهم هذا يرجع اليهم. فالسائل انتفع لما رأى جواب شيخه لهم على هذه الصورة ثم تعامله معه على هذه الحال سأله لماذا؟

حتى يستعمله مع المتعلمين فيما يستقبل. يستعمل هذا اللادب الذي رآه من شيخ مع اهله في من يتجدد ممن - 02:31:20
يحاكيهم في فعلتهم وهذا كثير من يلاحظ هذا عند العلماء ويتفطن له. ثم قال بعد ذلك وقد يزجر المتعلم بعدم الاقبال عليه وترك

اجابته فالسکوت جواب. قاله الاعمش. يعني احيانا ممکن تسأله سؤال وما يجيبك الشيخ - 02:31:40

ان سکوته جواب يرى ان الانفع لك ان اسكت ولا اجيبك عن هذا السؤال. قال ورأينا هذا كثيرا من جماعة من الشيوخ منهم العلامة ابن باز رحمة الله فربما سأله سائل عن ما لا ينفعه يعني لا ينفع السائل. فترك الشيخ اجابته. وامر القارئ ان يواصل قراءته. يعني هذا -

02:32:00

لم يتكلم اذا انتهى من سؤالك قال الشيخ نعم. يعني للقارئ اكمل قراءته او اجابه بخلاف قصده. يعني اجابه بجواب يخالف قصد السائل. فسئل رحمة الله مرة احسن الله في ايام انعقاد ما يسمى به مهرجان -

قال له ادھم احسن الله اليكم ما حكم الغناء في الجنادرية؟ السائل هذا ماذا يقصد؟ يقصد؟ عيب هذا المهرجان وان يوجه الشيخ كلامه اليه. فالشيخ قال له الغناء حرام في الجنادرية وغير الجنادرية. حتى لا يظن ان -

02:32:40

الجواب لاجل هذا الامر فقط. ذلك الذي سأله يشتهي ان يسمع كلاما في التنفيذ عن هذا وعيبه وتلبه ببيان حكم الغناء فاجابه الشيخ بما يدل على حرمه سواء كان في الجادبية او في غير الجنادرية وهذه هي نظرة العالم الكامل الذي -

02:33:00 يطلب حق الله عز وجل. فالحكم عنده واحد. ما يختلف. سواء كان مع فلان او كان مع فلان. تجد بعض الناس الان يقع انسان في خطأ فيجعله خطأ ويجمع عليه خيره ورجله. ويقع نفس هذا الخطأ يقع وهذا الخطأ نفسه من اخر فتجده لا يبالي به -

فاما الوزن بميزاني؟ الا لضعف الدين في قلب العبد والا العبد كامل العبودية يجعل الناس جميعا على معيار الشريعة ما يجعل لي هذا معيار ولهاذا معيار. نعم. السلام عليكم. قلتم وفقكم الله المعقد الثامن عشر التحفظ في مسألة -

02:33:40

العالم فرارا من مسائل الشر وحفظا لهيبة العالم. فان من السؤال ما يراد به التشغيل واقام الفتنة واشاعةسوء. ومن انس منه العلماء هذه المسائل لا قيام لهم ما لا يعجبه كما مر معك في زجر المتعلم فلا بد من التحفظ في مسألة -

02:34:00

نار منا من اعمال اربعة اصول. اولها الفكر في سؤاله لماذا يسأل؟ فيكون قصده من السؤال التتفقه والتعلم على التعنت والتهكم بين من ساقصوا في سؤال يحرم بركة العلم ويعن منفعته -

02:34:20

ومثله لقوم دون قوم الاصل الثالث الانتباه الى صلاحية حال شيخ الاجابة عن سؤاله فلا يسأله في حال ثمن في حال تمنعه سنة متأدبة فيقدم الدعاء للشمس ويبدل في خطب ولا تكون مخاطبته ولو كمخاطبته على السوق واخلاق العوام. ذكر المصنف -

02:34:40

وفقه الله معقدا اخر من معاقل تعظيم العلم وهو التحفظ في مسألة العالم اي طلب الصيانة النفس فيها اي طلب الصيانة وحفظ النفس فيها. والحاصل على ذلك التحفظ هو الفرار من مسائل الشغب. والفارار من مسائل الشغب. والشغب تهيج الشر وتحريمه -

02:35:20

تهيج الشر وتحريمه. فالعبد يتحفظ في سؤاله لثلا يبادر الى سؤال يتولى منه شر. ثم ذكر ان التحفظ في مسألة العالم يكون باعمال اربعة اصول. اولها الفكر في سؤاله لماذا يسأل؟ فهو ينظر في سؤاله الذي يسوقه باي شيء يسأل -

02:35:50

قال فيكون قصده من السؤال التتفقه والتعلم. لا التعنت والتهكم. فهو يطلب ان ينال بسؤال فقها وعلما وليس مراده جاء العالم الى العنت وهو الضيق والحرج. ولا السخرية وهي المرادة بالتهكم. قال فان من ساء قصده في سؤاله يحرم بركة العلم ويعن منفعته -

02:36:20

فسيء القصد فيما يبدر منه من اسئلة يلقها يريد بها مقاصد خفية يحرم برقة العلم ولا تصل اليه منفعته والاصل الثاني التقطن الى ما يسأل عنه فلا تسأل عما لا نفع فيه. وهذا الذي -

02:36:50

لا نفع فيه. قال اما بالنظر الى حالك. اي تكون السؤال عن هذا ان لا نفع فيه بالنظر الى حالك كالمسألة السابق ذكرها عن حكم التدخل الروسي في سوريا فان هذه المسألة ليست نابعة لك في حالك فلست من -

02:37:10

من يشتغل بتدبیر الامور امرا ونهيا احكاما وردا. قال او بالنظر الى المسألة نفسها. بان تسأل عن مسألة لا نفع فيها كأن يسأل سؤال كان يسأله سائل عن ماء طوفان نوح هل كان عذبا -

02:37:30

او كان مانحاً لهذا مما لا نفع بالسائل فيه. قال ومثله السؤال عما لم يقع. او ما لا يحدث به كل أحد وإنما يخص به قوم دون قوم فأن من العلم ما يجعل لخاصة من الناس دون - 02:37:50

وفي ذلك التخصيص ليس من شأن حسابهم وانسابهم او اموالهم كلا. ولكن من شأن موافق مداركهم فأنك لست بمحدث قوماً حدثنا لا تبلغه عقوله الا كان لبعضهم فتنـة كما قال ابن مسعود رضي الله - 02:38:10

عنه فأن المتكلم بالعلم ينظر إلى منفعة كلامه إلى من يلقي اليهم العلم فإنه ربما تكلم بكلام لا يفهمه بعضهم فيكون فتنـة لهم. فيكون مقتضى نفع الخلق فيه ان يخص به قوم دون - 02:38:30

قومي باعتباري صلاحية مداركهم له. ولذلك كان المتعلمون فيما سبق عند العلماء لا ينزلون من واحدة بل منهم من يصلح له هذا المجلس ومنهم من لا يصلح له هذا المجلس وتكون لهم مجالس يختصون بها من - 02:38:50
بقوـة مداركـهم في العلم. قال والـاصل الثالث الـانتباه إلى صلاحـية حال الشـيخ للـاجابة عن سـؤـالـه ان يتـنـبهـوا إلى كـونـ حالـ الشـيخـ تـصلـحـ لأنـ يـجـيبـ عنـ سـؤـالـهـ فلاـ يـسـأـلـهـ فيـ حالـ تـمـنـعـهـ كـوـنـهـ مـهـمـومـاـ - 02:39:10

او مـتفـكـراـ اوـ ماـشـياـ فيـ طـرـيقـ اوـ رـاكـباـ سـيـارـتـهـ. بلـ يـتـحـينـ طـيـبـ نـفـسـهـ يـنـظـرـ إـلـىـ المـوـاـقـعـ التـيـ تـصـلـحـ لـلـسـؤـالـ فـيـ سـؤـالـهـ فـيـهاـ فـاـذـاـ رـآـهـ مـهـمـومـاـ لـشـيـءـ اـصـابـهـ اوـ رـآـهـ مـتـأـمـلاـ مـتـفـكـراـ كـانـ يـتـكـلـمـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـعـلـمـ ثـمـ يـتـأـمـلـ فـلاـ يـنـبـغـيـ انـ تـقـطـعـ تـأـمـلـهـ بـالـقـاءـ السـؤـالـ عـلـيـهـ. اوـ تـجـدـهـ مـشـغـولـاـ - 02:39:30

بـطـلـبـ شـيـءـ فـيـ المـشـيـ فـيـ طـرـيقـ اوـ رـاكـباـ سـيـارـتـهـ. بلـ يـنـبـغـيـ انـ تـنـطـلـبـ الـاـوـقـاتـ الـحـسـنـةـ التـيـ تـكـوـنـ نـفـسـهـ طـيـبـةـ فـيـهاـ فـتـلـقـيـ عـلـيـهـ تـلـكـ الـاـسـلـةـ. قالـ وـالـاـصـلـ الرـاـبـعـ تـيـقـظـ السـائـلـ إـلـىـ كـيـفـيـةـ سـؤـالـهـ. يـعـنيـ انـ يـكـوـنـ يـقـظـاـ - 02:40:00

فـيـ كـيـفـيـةـ السـؤـالـ بـاـخـرـاجـهـ فـيـ صـورـةـ حـسـنـةـ مـتـأـدـبـةـ فـيـقـدـمـ الدـعـاءـ لـلـشـيـخـ وـيـجـلـهـ فـيـ خـطـابـهـ فـيـقـوـلـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ دـاعـيـاـ لـهـ. وـيـخـاطـبـهـ بـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ تـعـظـيمـهـ. يـقـوـلـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ شـيـخـنـاـ ثـمـ يـرـدـ سـؤـالـ - 02:40:20

وـلـ تـكـوـنـ مـخـاطـبـتـهـ اـهـلـ السـوـءـ وـالـخـلـاقـ الـعـوـامـ. يـعـنيـ تـجـدـهـ فـيـ خـطـابـهـ لـهـ فـيـ نـزـخـ وـشـدـةـ وـيـخـاطـبـكـ اـنـهـ يـقـعـ التـخـاطـبـ معـهـ كـمـاـ يـقـعـ التـخـاطـبـ بـيـنـ اوـبـاشـ النـاسـ مـنـ الـبـاعـةـ - 02:40:40

الـعـوـامـ الـذـيـنـ يـتـكـلـمـ بـكـلـامـ لـاـ يـعـدـونـهـ وـلـاـ يـتـفـطـنـونـ لـهـ فـتـجـدـ بـعـضـ الـطـلـبـةـ مـاـ اـنـ يـسـلـمـ الشـيـخـ بـاـنـ يـكـوـنـ اـمـاـ مـاـ يـقـوـلـ السـلامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـسـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللـهـ مـنـ الصـلـاـةـ هـذـاـ يـعـنـيـ وـقـعـ لـيـ لـيـسـ ضـرـبـاـ مـنـ الـخـيـالـ فـمـاـ - 02:41:00

تـنـفـلـتـ وـتـقـبـلـ عـلـىـ النـاسـ تـقـوـلـ اـسـتـغـفـرـ اللـهـ وـاـتـوـبـ اـلـيـهـ اـسـتـغـفـرـ اللـهـ وـاـتـوـبـ اـلـيـهـ اـلـاـ وـاـحـدـهـ بـيـادـرـكـ وـيـسـأـلـ وـهـذـاـ لـيـسـ مـوـقـعـ سـؤـالـ وـتـجـدـهـ يـلـقـيـ السـؤـالـ عـلـيـكـ بـلـاـ اـسـتـئـذـانـ مـاـ يـقـوـلـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ عـنـدـيـ بـسـ سـؤـالـ ضـرـوريـ لـاـ تـجـدـهـ مـبـاـشـرـةـ - 02:41:20

يـسـأـلـ السـؤـالـ فـالـشـيـخـ وـلـوـ اـحـتـمـلـ يـعـنـيـ قـطـعـهـ لـهـ لـذـكـرـهـ يـشـقـ عـلـيـهـ اـنـ يـحـتـمـلـ سـوـءـ اـدـبـهـ بـالـقـاءـ الـكـلـامـ كـيـفـاـ اـتـفـقـ وـالـاـنـسـانـ يـنـبـغـيـ لـهـ اـنـ يـتـأـدـبـ فـيـ الـعـلـمـ حـتـىـ يـأـخـذـ الـعـلـمـ. اـمـاـ دـعـمـ الـمـبـالـاـةـ الـعـالـمـ صـاحـبـ الـعـلـمـ لـاـ يـرـضـيـ بـاـنـ لـاـ بـيـالـيـ - 02:41:40

الـنـاسـ فـيـ الـعـلـمـ اـذـاـ كـتـتـ اـنـتـ اـمـوـالـكـ تـحـفـظـهـاـ وـتـحـسـبـهـاـ وـمـاـ تـرـضـيـ اـحـدـ يـأـخـذـ مـنـهـ شـيـءـ بـدـوـنـ حـقـ عـالـمـ وـلـاـ مـتـعـلـمـ هـذـاـ حـالـ النـاسـ فـيـ اـمـوـالـهـ فـالـدـيـنـ اـشـدـ وـلـذـكـ يـحـدـثـنـاـ اـحـدـ الـاخـوـانـ وـلـمـ اـكـنـ حـاضـرـاـ عـنـ شـيـخـنـاـ الشـيـخـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـقـيلـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ اـنـهـ لـمـ اـصـطـفـ - 02:42:00

جالـسـوـنـ فـيـ مـجـلـسـهـ بـعـدـ الصـلـاـةـ قـالـ اـحـدـهـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ اـحـبـ اـنـيـ اـقـرـأـ عـلـيـكـ قـالـ اـنـتـ اـولـ مـرـةـ تـجـيـ عـنـدـنـاـ؟ـ قـالـ نـعـمـ. قـالـ خـيـرـ؟ـ وـشـ تـبـيـ تـقـرـأـ؟ـ قـالـ اـهـ اـبـيـ اـقـرـأـ اـحـسـنـ مـخـتـصـرـةـ. قـالـ سـمـ وـكـانـ الشـيـخـ - 02:42:20

رـفـيـقاـ جـداـ مـعـ كـمـالـ حـزـمـ رـحـمـهـ اللـهـ. فـبـدـأـ الرـجـلـ قـالـ بـسـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ كـتـابـ الطـهـارـةـ قـالـ لـهـ الشـيـخـ عـنـدـكـ اـنـتـ فـيـ كـتـابـ اـوـلـهـ كـتـابـ الطـهـارـةـ؟ـ قـالـ اـيـهـ يـاـ شـيـخـ كـذـاـ وـالـطـهـارـةـ؟ـ قـالـ بـسـ اـنـاـ عـنـدـيـ قـبـلـهـ بـسـ اللـهـ - 02:42:40

الـرـحـمـنـ الرـحـيمـ فـيـ مـقـدـمةـ قـبـلـهـ قـالـ لـاـ يـاـ شـيـخـ هـذـيـ مـقـدـمةـ سـهـلـةـ. هـذـيـ مـقـدـمةـ سـهـلـةـ بـنـدـأـ بـالـفـقـهـ اـولـ شـيـءـ بـنـدـأـ بـالـفـقـهـ قـالـ طـيـبـ وـاـنـتـ جـزاـكـ اللـهـ خـيـرـ الـحـيـنـ جـيـتـ وـحـضـرـتـ يـنـبـغـيـ اـنـكـ تـقـرـأـ الـكـتـابـ مـنـ اـوـلـهـ حـتـىـ - 02:43:00

تقرا الكتاب كله قال يا شيخ انا والله اوقاتي ضيقة ومن زمان انوي اني اقرا عليك لكن ما يحصل لي والان اتفق اني صليت عندك وحبيت اني اقرا عليك وودنا نستفيد من الوقت - 02:43:20

ونقرأ في اصل الصلاة ندعوا الكتاب بالطهارة. قال اجل يا ولدي رح اذا جاك وقت ان شاء الله واتساع لك تجينا وتقرأ مختصرات من اول بسم الرحمن الرحيم سم اللي بعده هكذا اعزاز العلم وحفظه ما خلاه يقرأ خلاه يمشي وما عاد رجع له ذاك الرجل هذا اكرام العلم وحفظه - 02:43:33

لانه لم يأخذ العلم بحقه فلا بد ان يعامل بما يؤدبه. وكذلك السائل الذي لا يخاطب اهل العلم بما ينبغي من مخاطبتهم ينبغي لها ان يؤدب. والعلماء يفرقون بين سؤال العامي وبين سؤال ملتمس العلم. العامي له حال وملتمس - 02:43:53

علم له حال لذلك الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله كان بعد العصر يذكر اذكاره يأتيه الناس العوام من خارج عنizه شرطه هو لاء يجعلهم يسألون اما طالب العلم اذا كان طالب علم يسأله عن شيء في الدرس ما يسمح له يقولون - 02:44:13

تسأل في الدرس ما تسؤالنه هذا معد للعوام ما يسمح لغيره. فمرة رأيت احد العامة لم يجلس لم يقتدي بطريقة الشيخ انهم يجلسون على يمينه ينتظرون واحدا واحدا ويسألون بعد ذلك اذا فرغ من اذكاره. فجاء وهدم على الشيخ مباشرة. فزجره الشيخ وقال اجلس في مكانك مع الناس. لأن - 02:44:33

الانسان اذا لم تأدب يؤدب حتى ينتفع والا ان يجعل العلم لا جناب له ولا حفظ هذا من اسباب ذهاب العلم ليش الناس الان ما يطلبون العلم خمس سنوات ست سنوات ما يفلحون لأنهم لم يأخذوه بحقه. لكن اذا اخذوا بحقه ينتفعون في مدة يسيرة. نعم. احسن الله اليكم. قلت - 02:44:53

الله المعقود التاسع عشر شغف القلب بالعلم وغلبته عليه لذلك من اللطائف الشيخ محمد رحمه الله كان يعني بالطلبة النائم يواظبه والغافل ينبهه والي يعني منه يعني سوء ادب يعني يرده فرحمه الله يعني بلغ احد يعني - 02:45:13

اصحاب منك ان يحضر دروسه بلغ به الحال الى انه يعني من شدة ملاحظته للشيخ يقول احيانا تحصل لي احوال عجيبة يقول مرة وانا في السيارة واسمع درس للشيخ يقول وكنت افعل بلحيفتي هكذا. يقول واذا الشيخ يقول لا تعبث بلحيفتك. يقول - 02:45:33
يقصد الشيخ احد الجالسين يقول وانا كانه يخاطبني فصدق الطلب لو يوجب محبته وتعلق القلب بولده درجة العلم حتى تكون لذته الكبرى فيه وانما تناول لذة العلم بثلاثة وان ذكر ابو عبد الله ابن القيم رحمه الله - 02:45:53

بذل الوسع والجار وثانيها صدق الطلب وثالثها صحته صحة النية والاخلاص. ولا تتم هذه الامر ثلاثة الا مع دفن كل ما يشغل عن لذة العلم فوق لذة السلطان والحكمة التي تتنطع اليها نفوس كثيرة وتبذل لاجلها اموال وفيرة وتسفك دماء غزيرة - 02:46:13

ولهذا كانت الملوك تتوب الى لذة العلم وتحس فقدا وتطروا تحصينها اذا ابى جعفر المنصور الخليفة العباسي المشهور الذي كانت ممالك لو شرق الغرب هل بقي من لذات الدنيا شيء لم تنته؟ فقال وهو مستوي على كرسيه وسرير ملكه بقيت خصلة - 02:46:33
اصحاب الحديث يعني فيقول حدثنا فلان قال حدثنا فلان اذا عمر القلب من سقطت النفس على ذكر وفقه الله معقدا اخر مما عقد تعظيم العلم وهو شغف القلب بالعلم. اي شدة محبتة. وشر - 02:46:53

القلب بلوغ المحبة شغاف القلب. بلوغ المحبة شغاف القلب. يعني باطنها فمن تعظيم العلم ان تقوى محبة القلب له حتى تغلب عليه. قال فصدق الطلب له يوجب محبتة تعلق القلب به ولا ينال العبد درجة العلم حتى تكون لذته الكبرى فيه. ثم ذكر ما تناول به لذة العلم - 02:47:23

وهو ثلاثة امور ذكرها ابن القيم في مفتاح دار السعادة. احدها بذل الوسع والجهد. اي في طلبه وتحصيله. فيبذل طاقته وقدرته في طلب العلم. كجلوسنا مدة طويلة في هذا المجلس. فان هذا - 02:47:53

من صدق المحبة بان يبذل وسعه وجهده. واذا اردت ان تعرف كم تستطيع ان تجلس في مجلس فانظر الى مجالس المؤانسة التي تجلس فيها من بعد صلاة العشاء الى الساعة الثانية عشرة او الساعة الواحدة. حتى تعرف مقدار ما ينبغي ان تكون عليه - 02:48:13

محبة محبة قلبك للعلم حتى تصدق فيه. قال وثانيها صدق الطلب بان يتوجه اليه توجها كاملا فلا يشغله عنه شيء بان يتوجه اليه توجها كاملا فلا يشغله عنه شيء. وثالثها صحة النية - 02:48:33

والاخلاص بان يصح نيته في طلبه ويصفى قلبه في اخذه. وتقديم ان النية شرعا هي ارادة القلب العمل تقربا الى الله. ان النية شرعا هي ارادة القلب العمل تقربا الى الله. وان - 02:48:53

الاخلاص شرعا هو ايش تصفية القلب بالارادة غير الله. تصفية القلب من اراده غير الله. فالاخلاص هي صفة الشرعية للنية فالاخلاص هي الصفة الشرعية للنية. ثم قال ولا تتم هذه الامر الثلاثة - 02:49:13

الا مع دفع كل ما يشغل عن القلب. ثم قال ان لذة العلم فوق لذة السلطان والحكم التي تتطلع اليها نفوس كثيرة وتبدل لاجلها اموال وفيرة وتسفك دماء غزيرة. فلذة العلم فوق اعظم لذة يعدها الناس وهي لذة الولاية بالسلطنة والحكمة - 02:49:39

والحكم فان الملوك الذين بلغوها كانوا يتأسفون على فوات لذة العلم. كما في خبر ابي جعفر المنصور. وهو من هو في الملك والحكم انه قيل له هل بقي من لذات الدنيا شيء لم تنهل له؟ فقال بقيت خصلة ان اقعد على مصطبة اي مكان - 02:49:59

مرتفع كالكرسي والدكان هذه اسماء للاماكن المرتفعة. قال وحولي اصحاب الحديث يعني طلاب العلم فيقول المستملي والمستلمي اسم لمن يستدعي حديث المحدث اسم لمن يستدعي حديث المحدث. بقوله من ذكرت رحمك الله. بقوله من ذكرت رحمك الله. فالمستلمي - 02:50:19

بين يدي المحدث فيقول له من ذكرت رحمك الله فيقول حدثنا فلان قال حدثنا فلان حتى يتم ثم يبلغ عنه ويعيد من ذكرت رحمك الله حتى يكمل مجلسه. قال يعني فيقول حدثنا فلان حدثنا فلان ويسوق الاحاديث المسندة. اي بقيت - 02:50:49

هذه اللذة لذة العلم لم ينلها. قال ومتى عمر القلب بلذة العلم سقطت لذات العادات. وذهلت النفس عنها فاذا قويت لذة العلم في القلب اللذات التي اعتادها الناس في الاكل والشرب والنوم خلاص تذهب النفس عنها - 02:51:09

والنwoي رحمه الله لما ابتدأ طلب العلم بقي اربع سنين لا ينام الا اتكاء. يعني يلقي وسائل يتكى عليها فيغفر ثم يستيقظ اربع سنين لان محبة العلم غلت على قلبه فتلك اللذات التي اعتادها الناس لم يعد لها طعم عنده - 02:51:29

ومثله الطعام فتجد المشتغل بالعلم ربما غفل عن لذة الطعام وقد لقيت رجلا خدم العلامة حافظ الحكم عدة سنين فسألته عن احوال الشيخ حافظ فذكر لي انه كان ربما يأتي له بالطعام يقول وانتظر - 02:51:49

اصيب من الطعام لان الطعام كان قليلا في الناس. يقول فيبقى الطعام مدة طويلة وهو يقرأ في الكتب لا يلتفت اليه فاذا طال الوقت زمانا طويلا قلت له الطعام احسن الله اليك. يقول فيقول لي بعد ذلك - 02:52:09

كن انت فانا لا اريد ان اكل. يقول فاتي الى الطعام واذا هو قد برد فلا انتفع به كثيرا. انظر الى انه غفل عن الطعام اولا ثم ثم بعد ذلك لم يطليه. بل انصرف عنه لان محبة العلم غلت على قلبه. فلا يجوز لذة الا في هذا الامر. قال - 02:52:29

بل تستحيل الالام لذة بهذه اللذة. يعني الالام التي يلاقيها الانسان اذا تمكنت لذة العلم في قلبه تتحول الى لذة يعني مثل الممشي في العلم قد تمشي للوصول الى شيخ يعني مدة طويلة ساعات - 02:52:49

على قدميه هذه الالام التي يجدها الناس انت عنده لذة لشدة محبتك للعلم تجد بعض الناس مهما بلغ به المرض لكن يرى ان العلم يخفف عنه. انت الان اذا جيت الى مربيط اشتد به المرض واحدثت عنده صوت يتضجر عادة - 02:53:09

لكن قد يكون بعض الناس هذا الالم الذي يتضجر منه الناس يكون عنده لذة. كان احد المشايخ توفي رحمه الله تعالى كان اصيب بمرض شديد كان مقرى للقرآن فكان يوصي اولاده اهله انه مهما بلغ بي المرض فلا تمنعوا احدا يقرأ عندي القرآن - 02:53:29

يقول يقرأها لو اكون يقرأها رقية لي اسمع القرآن انا مهما بلغ بي من الالم فان القرآن سماع القرآن يخفف عنني فمات رحمه الله وهو يقرأ عليه وطلابه حرصوا على ان يلازموه مع شدة المرض لما رأوا محبته له. فانظر هذا عادة الصوت يؤلم ويضجر لكن هو يرى ان - 02:53:49

هذا الصوت الذي يسمعه من القرآن الذي بقي رحمه الله تعالى اكثر من ثمانين سنة يقرأ القرآن فقد جاوز المئة لما توفي وجد ان هذا

من اللذة وان عده الناس الما. نعم. قلتم وفقكم الله المعلم لينشرون حفظ الوقت في العلم قال - 02:54:09

رحمه الله في صيد خاطره ينبغي للانسان ان يعرف شرف الزمان وقدر وقته. فلا يضيع منه لحظة في غير قربة ويقدم فيها قول ولا عظمت رعاية علماء الوقت حتى قال محمد ابن عبد الباقي البزار رحمه الله ما ضيغت ساعة من عمرى في لهو او لا - 02:54:29
وقال ابو رحمة الله الذي من عمرى بقوله ختم المصنف وفقه الله معاقد تعظيم العلم بالمعقد المتم العشرين. وهو حفظ الوقت في العلم. لأن الوقت هو وظيف زمان الاعمال. فالعلم لا يدرك ولا ينال الا لحفظ ظرفه من الزمن. وذكر - 02:54:49

كلام ابن الجوزي ينبغي للانسان ان يعرف شرف زمانه وقدر وقته فلا يضيع منه لحظة في غير قربة ويقدم فيه الافضل من قول والعمل ثم قال ومن هنا عظمت رعاية العلماء للوقت اي اشتدت عنایتهم للوقت اي اشتدت عنایتهم بالوقت - 02:55:39

وتعظيمهم له حتى قال محمد بن عبد الباقي البزار ما ضيغت ساعة من عمرى في لهو او لعب اي لا يحفظ عن نفسه انه ضيع ساعة من عمره فيما يضيع فيه الوقت من اللهو او اللعب. وقال ابو الوفاء ابن عقيل الذي صنف كتاب الفنون في - 02:55:59

مئة مجلد اني لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمرى اي لا يرى ان لنفسه حلالا ان يضيع ساعة من عمره فكان يشتدد في حفظ وقته قال وبلغت بهم الحال ان يقرأ عليهم حال الاكل بل كان يقرأ عليهم وهم في دار - 02:56:19

الخلا اي حفظا للعلم فيكون القارئ خارج دار الخلاء ويقرأ العلم على من بداخله حفظا للوقت في العلم قال تحفظ ايها الطالب وقتك فلقد ابلغ الوزير الصالح بن هبيرة في نصحك بقوله والوقت انفس ما عنيت بحفظه - 02:56:39

اي اشد ما ينبغي ان تعطى بحفظه واراه اسهل او الله اسهل ما عليك يضيع. ويجوز ايضا واراه اسهل ما واراه اسهل ما عليك يضيع فاواد بالضم اي اظنها واراه بالفتح اي اقطع جازما - 02:56:59

جزما علميا بان اسهل ما عليك من الضياع هو ضياع العلم. فطالب العلم ينبغي له ان يحرص على حفظ وقته فانه لا ينال العلم الا بهذا ونكون بهذا قد ختمنا هذا الكتاب وهو خلاصة تعظيم العلم - 02:57:19

وفي ختمه انبه الى امور. احدها انه ابتدأت بحمد الله الليلة بعد صلاة المغرب. حلقات الحفظ في هذا المسجد في حفظ المتنون الستة المقررة في هذا البرنامج. فاحث الاخوان على الحرص عليها لان احدهنا يفرغ نفسه هذا اليوم لاجل العلم - 02:57:39

اجعل مجئه بعد المغرب مبكرا ليعرض ما يحفظه من المحفوظات المرتبة فان هذا من اعظم العون لك على اخذ العلم وثانيها انبه الى انه في الاسبوع القادم سيكون اختبار عن هذا الدرس. وفي اخر المجلس - 02:57:59

ان شاء الله تعالى نختبر عن كتاب قرنص التعظيم للعلم والاختبار في الشرع وفي المتن نفسه. والتنبيه الثالث انبه الى ان درس القادر سيكون في كتاب فضل الاسلام. فكتاب ثلاثة الاصول مع غيره سنتفق على يوم علمي نجعله فيه لان فضل الاسلام سبق ان عقدنا فيه - 02:58:19

يوما علميا فسنحصل في اليوم العلمي غيره. والامر الرابع انوه لانه كان من المعتاد في بعض المساجد انقذ فيها الدروس وجود حافلة تنقل من جامعة الامام ومن جامعة الملك سعود ولم يتيسر هذا حتى الان والا - 02:58:39

اني مهتم بهذا الامر رغبة في افاده الطلبة الوافدين. فمن يعرف سببنا الى ذلك فان المؤسسات الخيرية التي خاطبناها لم ترد علينا وكذلك المؤسسات التجارية اعتذرنا بارتباطهم بعقود في نقل المدارس والجامعات فمن يعرف سببنا الى ذلك - 02:58:59

فليعنينا ابتجاء اعنة اخوانه من الطلاب الوافدين. والامر الرابع من كان عنده فكرة او افكار تطويرية برنامج فليمتنا بها. فكرة حلقة الحفظ كانت موجودة من قبل لكنها كانت يوم السبت. ورأينا ان من المناسب - 02:59:19

تقديمها بان تكون في الوقت الذي يعقد فيه الدرس. اذا كان الوقت يعقد يوم الاربعاء بعد العشاء فالمناسب ان تكون بعد المغرب. فهذه فكرة تطويرية لاصل كان موجودا فيما سلف فمن كان عنده اي فكرة تطويرية تتعلق بالبرنامج فليوصلها اليانا مشكورة ماجورا والحمد لله رب العالمين وصلى الله - 02:59:39

انما عبدي رسول محمد واله وصحابه اجمعين - 02:59:59